البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 16 نيسان 2024

A L - B I N A A

Tuesday 16 April 2024

إنّ القوّة النظاميّة مهما كانت صغيرة، أفعل بكثير من الجماهير التي لا تجمعها إرادة واحدة في الحياة ونفسية واحدة وبناء مناقبيّ واحد.

سعاده

مجلس حرب الكيان يقرّر الرد على إيران.. ونتنياهو للحفاظ على الحلف مع واشنطن

نصائح أميركيّة بريطانيّة لـ«إسرائيل» بعدم الرد... لكن مع الالتزام بأمن «إسرائيل»

إيران تحذّر «إسرائيل» وأميركا ودول «التسهيلات»: المرّة المقبلة ستكون مختلفة كليّاً

كتب المحرّر السياسيّ

رغم الصورة التي أظهرها الردّ الإيرانيّ من حجم قدرة إيران على إلحاق الأذى بالكيان، إذا قررت توجيه ضربات تتجاوز مجرد توجيه الرسائل. وعلى رغم النصائح الأميركية البريطانية لرئيس حكومة الاحتلال باستغلال صورة إسقاط نسبة كبيرة من الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية للاحتفال بالنصر بدلاً من التصرّف كأنه مهزوم تلقى صفعة قاسية يبحث عن رد، يمكن أن يورّطه ويورّط معه الحلفاء بما هو أصعب وأشد قسوة، يبدو أن نتنياهو لا يزال يعتقد أن ربط مقطورة حكمه بقطار مواجهة إيرانية أميركية مفترضة ولو على وتيرة منخفضة، أفضل من العودة الى مواجهة تعقيدات واستعصاءات حرب غزة، حيث لا فرصة لنصر عسكريٍّ بائن ولا لتسوية سياسية تحفظ ماء الوجه، بينما تتيح هذه المواجهة إمكانية تسوية تضيع فيها التنازلات المطلوبة لوقف حرب غزة، ويختبئ فيها نتنياهو خلف أميركا ويعذره الرأي العام على أي تنازلات طالما أن الكبار يفعلون.

أمس، استحصل نتنياهو على رخصة الرد من مجلس الحرب ووضعها في جيبه، وبدأ يبحث عن ردّ لا يُحرج واشنطن، تحت عنوان الردّ الذي لا يتسبب بحرب، وذلك سعياً لضمان تماسك الحلف مع واشنطن، ولو التزمت أميركا عدم المشاركة في الرد. فالمهم هو التزامها بالمشاركة في الرد على الرد، وهذا ما سمعه من القيادات العسكرية الأميركية التي أكدت أن أولويتها لا تزال الالتزام بأمن "إسرائيل".

التتمة ص 6

مجلس الحرب الصهيوني قرر الرد على إيران... لكن الاختباء خلف أميركا مستمر

الاحتلال يواصل قتل العائدين إلى غزة

واصل جيش الاحتلال "الإسرائيلي" استهداف الفلسطينيين خلال محاولتهم العودة إلى مدينة غزة والمناطق الشمالية، وارتكب 7 مجازر جديدة خلال 24 ساعة، بينما استمرت الاشتباكات بين المقاومة وقوات الاحتلال وسط القطاع.

واستشهدت طفلة بنيران الاحتلال أثناء محاولة عائلتها العودة لمدينة غزة عبر شارع الرشيد.

كما أصيب عدد آخر من النازحين بجروح متفاوتة بنيران قوات الاحتلال بعد محاولتهم العودة لمدينة غزة عبر جسر وادي غزة.

واستهدفت مدفعية الاحتلال والزوارق الحربية شارع الرشيد الساحلي لمنع عائلات نازحين من محاولة العودة لشمال غزة.

على صعيد آخر، بث الإعلام الحربي التابع لسرايا القدس ـ الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، مشاهد قال إنها من استهداف مقاتليه وكتائب المقاومة الفلسطينية بالأسلحة الرشاشة جنود ومواقع جيش الاحتلال "الإسرائيلي" شرق جباليا شمالي قطاع غزة.

وظهر أحد المقاتلين في الفيديو وهو يتوعّد قوات الاحتلال "الإسرائيلي"، وقال إنهم يتربّصون بالعدو في الحدود الشرقية لجباليا وفي معسكر جباليا، وإن أي تقدّم لقوات الاحتلال سيجابَه بمقاومة.

وأظهرت المشاهد عملية رصد واستهداف مقاتلي سرايا القدس جنودا للاحتلال شرق جباليا.

شهيد برصاص الاحتلال في نابلس واعتقالات في مناطق مختلفة بالضفة

استشهد فلسطيني، أمس، برصاص قوات الاحتلال "الإسرائيلي" في نابلس.

واندلعت اشتباكات بين مقاومين فلسطينيين وقوات الاحتلال بعدما تسللت قوة "إسرائيلية" خاصة إلى بناية سكنية في شارع المريج وسط مدينة نابلس، حيث دفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية واعتقلت أحد الشبان الفلسطينيين من داخل البناية السكنية قبل أن تنسحب من المكان.

من جهتها، أعلنت سرايا القدس ـ كتيبة نابلس أن مقاتليها تصدوا لقوات الاحتلال واستهدفوها بوابل من الرصاص في محور المريج.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية إن قوات "إسرائيلية" نفذت حملة اعتقالات شمال ووسط الضفة الغربية وغرب رام الله وشمال الخليل.

في غضون ذلك، أصيب 3 فلسطينيين بجروح وُصفت بالخطيرة بعد إطلاق قوات الاحتلال الرصاص عليهم خلال تصديهم لمحاولة مستوطنين اقتحام مخيم الجلزون شمال رام الله.

واقتحم مستوطنون موقع تل ماعين الأثري شرق بلدة يطا جنوب الخليل ورفعوا ورفع العلم "الإسرائيلي" على الموقع وأدوا طقوسا تلمودية تحت حماية جيش الاحتلال.

كما اقتحم مستوطنون آخرون شعب البطم وشعب فرصة في مسافر يطا وأدوا طقوسا تلمودية لاستفزاز الفلسطينيين.

الكويت: أحمد عبدالله الأحمد الصباح رئيساً للحكومة

أصدر أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت، أمس، أمراً أميرياً بتعيين الشيخ أحمد عبد الله الأحمد الصباح رئيساً لمجلس الوزراء.

وأفادت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) أنه تم تكليف الشيخ أحمد عبد الله الأحمد الصباح بترشيح وزراء الحكومة الجديدة.

وكان أمير الكويت أصدر في السابع من نيسان الحالي أمراً أميرياً بقبول استقالة حكومة الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح، وكلفها بتصريف الأمور إلى حين تشكيل حكومة جديدة.

واستقال رئيس الوزراء السابق الشيخ محمد صباح السالم الصباح في نيسان الماضي بعد شهور قليلة من تكليفه بتشكيل الحكومة.

وكانت استقالته خطوة إجرائية بعد انتخاب برلمان جديد في ذلك الشهر ليصبح البرلمان الرابع منذ كانون الأول عام 2020.

نقاط على الحروف

ماذا لو قرّرت «إسرائيل» الردّ على إيران؟

◆ ناصر قنديل

– الأكيد أن كيان الاحتلال ليس في وضع مريح استراتيجيًا يتيح له احتواء واستيعاب المزيد من الخسائر المعنوية والاستراتيجية، بعد الخسارة الكبرى التي تسبّب بها طوفان الأقصى، وتواصلت بعده الخسائر في الفشل الذريع في الحرب على غزة، مع استعصاء مهمّتي القضاء على المقاومة واسترداد الأسرى، ثم الفشل على جبهة لبنان بالعجز عن تثبيت فعاليّة الردع والفشل في ضمان عودة المهجَّرين من مستوطني الشمال. والمأزق الإسرائيلي كبير لدرجة لا يبدو معها احتواء تداعيات الرد الإيراني، بعد فشل محاولات تسويق التخفيف من أهميّته وحجم تأثيره خلال الساعات الماضية، رغم المساهمة الأميركية البريطانية في الحديث عن فشل استراتيجيّ إيرانيّ، وتعظيم إنجازات التصدّي للصواريخ والطائرات الإيرانية المسيّرة، بحيث كانت الخلاصة التي يجري تداولها في كل وسائل الإعلام الإسرائيلية وعلى ألسنة كبار المحللين والقادة العسكريين السابقين، أن "إسرائيل" تلقت صفعة استراتيجيّة قاسية، وأن عدم الرد يعني التسليم بمعادلات جديدة على "إسرائيل" التأقلم معها كدولة ضعيفة عاجزة تعتمد على الحماية الأميركية وتلتزم التعليمات، والتسليم بأن حلم بن غوريون بدولة مستقلة في قرار الحرب قد سقط وانتهى.

– مشكلة "إسرائيل" في كل التعقيدات التي تواجهها وقد تفاقمت منذ طوفان الأقصى وصارت معضلات راهنة واستحقاقات داهمة، مثل قضيّة حرب غزة لإنهاء المقاومة وقضيّة استعادة الأسرى وأمن مستوطنات

التتمة ص 6

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 16 نيسان 2024
Fifteenth year /Tuesday / 16 April 2024

عملية «الوعد الصادق» تقييم أوّلي...

■ معن بشور

بعد ساعات على عملية «الوعد الصادق» الإيرانية ضدّ أهداف عسكرية إسرائيلية، وفي تقييم أوّلي لنتائج هذه العملية نستطيع القول:

اولاً: انّ إيران قد التزمت بوعد قادتها، وعلى رأسهم الإمام علي خامنئي بالردّ على جريمة اغتيال قادة الحرس الثوري الإيراني في القنصلية الإيرانية في المزة في دمشق، ولقد جاءت هذه العملية التي قام بها حرس الثورة الإيراني لتردّ ايضاً على كلّ محاولات التشكيك بقدرة إيران، ناهيك برغبتها بالردّ على الكيان الصهيوني.

ثانياً: مهما حاولت تل أبيب، ومعها واشنطن، التقليل من نتائج هذه العملية، فإنّ أحداً لا يستطيع ان ينكر انّ العملية العسكرية الإيرانية قد أغرقت أجواء الكيان بالمُسيّرات والصواريخ لعدة ساعات، وأنها أثارت ذعراً ورعباً في قلوب أهل الكيان الغاصب، وأنها نجحت في الوصول الى أهدافها، لاسيّما تلك المتصلة بجريمة المزة في دمشق.

ثالثاً: لقد أثبتت هذه العملية انّ الجمهورية الاسلامية نجحت، رغم ما تعرّضت له من حصار وحروب وفتن على مدى 45 عاماً في بناء ترسانة عسكرية مهمة ومتطوّرة يدرك أعداء إيران قدرة طهران على الردّ على كلّ مواجهة مرتقبة معهم.

رابعاً: انّ الردّ الإيراني كان إيرانياً كاملاً ولم يعتمد على ايّ حليف له من محور المقاومة، والذين واصلوا تصدّيهم للكيان كما هو حالهم منذ ملحمة طوفان الأقصى، وذلك عكس كلّ التحليلات التي حاولت ان تتهم طهران بأنها ستردّ من خلال حلفائها في المنطقة.

خامساً: كان للردّ الإيراني دوره الملحوظ في رفع معنويات الجماهير العربية والإسلامية، لاسيّما في فلسطين، وخصوصاً في قطاع غزة التي كان أهلها يواجهون سردية تسعى للإيحاء لهم أنهم يقاتلون وحدهم... ولقد تجلى هذا الدفع المعنوي بما شهدته عواصم ومدن ومخيّمات من مَسيرات واحتفالات.

سادساً: انّ عملية «الوعد الصادق» قد أطلقت معادلة جديدة في الصراع بين الجمهورية الإسلامية والكيان الصهيوني تقوم على انّ الردّ على ايّ اعتداء صهيوني على إيران سيأتي من داخل الجمهورية الإسلامية وليس عبر حلفاء طهران في محور المقاومة.

سابعاً: انّ الرد الإيراني جاء مدروساً وحكيماً ومدركاً لمجمل الوضع الاقليمي والدولي وتعقيداته، فلا هو امتنع عن ردّ ضروري، ولا هو بالغ في الردّ بما يخرج الأوضاع عن السيطرة.

ثامناً: لقد أعطى الردّ الإيراني انموذجاً ليحتذي به الواقع الرسمي العربي والإسلامي بإمكانية المواجهة العسكرية لهذا الكيان، وإمكانية الانتصار عليه لو تضافرت القوى وتكاملت الجهود وتوحّدت الكلمة والموقف وتحرّرت الإرادة من الإملاءات الأميركية والأطلسية.

تاسعاً: لقد كشفت ردود الفعل الغربية عموماً، والأميركية خصوصاً، عمق العلاقة بين الغرب الأطلسي والكيان الصهيوني والذي يتجه لعقد تحالف دولي لحماية الكيان، كما كان عبر تحالفات سابقة ضدّ العراق وسورية وليبيا واليمن، بما يؤكد انّ امتنا العربية والإسلامية هي أمة واحدة في طموحاتها كما في أعدائها.

عاشراً: لقد أتت عملية «الوعد الصادق» الإيرانية التاريخية استكمالاً لعملية «طوفان الأقصى» التاريخية وينبغي استثمار إيجابياتها لصالح وقف حرب الإبادة الجماعية على الأهل في غزة وعموم فلسطين، ولتحرير القدس والأقصى وسائر المقدسات في أرضنا المحتلة والتي كان لمرور الصواريخ والمُسيّرات الإيرانية فوق القدس المحتلة دلالة رمزية ومعنوية كبيرة.

ألف تحية لعملية «الوعد الصادق» وقادتها وفرسانها، والنصر حتمي لأمة العروبة والإسلام بإذن الله...

خفايا

قالت مصادر دبلوماسية أوروبية إن بنيامين نتنياهو يساوم مع الأميركيين على المفاضلة بين منحه الضوء الأخضر للرد على إيران مقابل استعداده لإبداء المرونة في ملفات غزة، خصوصاً صرف النظر عن معركة رفح وتسهيل المفاوضات مع حركة حماس عبر توسيع صلاحيات الوفد المفاوض وفتح المعابر أمام المساعدات الإنسانية. وقالت المصادر إن إجماع مجلس الحرب وقادة الجيش والأجهزة الأمنية على ضرورة الرد يشير الى حجم الشعور بالأذى الذي ألحقته الضربة الإيرانية بقوة الردع الإسرائيلية؛ وهذا تأخذه واشنطن بالاعتبار لكنها تقيم حساباً أكبر لما بعد الرد ،وكيفية التعامل مع الرد الإيراني الذي يتوقع أن يكون فوق قدرة الاحتمال دون الذهاب الى حرب.

كواليس

قالت مصادر أمنية إقليمية بارزة إن وضعاً حرجاً ينتظر دولتين إقليميتين إذا قررت «اسرائيل» الردّ على الردّ الإيراني هما الأردن وأذربيجان، حيث الأجواء الأردنية ممر شبه إلزامي لتأمين وصول الصواريخ والطائرات الإسرائيلية الى الأجواء الإيرانية وإذا تساهل الأردن مع ذلك كما فعل في التصدّي للصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية فسوف يكون عرضة لرد إيراني مباشر، ومثله اذربيجان التي تستضيف أسراب طائرات حربية إسرائيلية يمكن أن تشارك في الرد على إيران وقد تبلغت من إيران نية توجيه ضربات قاسية لمنشآتها اذا قدّمت تسهيلات للرد الإسرائيلي.

الردّ الإيراني يفرض معادلات وقواعد اشتباك جديدة

■ حسن حردان

أدّى الردّ الإيراني غير المسبوق على الجريمة الصهيونية في قصف القنصلية الإيرانية في دمشق، إلى تغيير المعادلات وفرض قواعد اشتباك جديدة، وتهشيم ما تبقى من هيبة «إسرائيل» وقوّتها الردعية، وكشف عجزها على الصمود والبقاء من دون الدعم الأميركي...

فبعد عشرة أيام على إعلان الجمهورية الإسلامية الإيرانية على لسان قائدها ومرشد ثورتها الإمام علي الخامنئي، أنها ستردّ على الاعتداء الصهيوني على القنصلية الإيرانية، وانّ الصهاينة سيندمون لقيامهم بهذا الاعتداء وسيدفعون الثمن.. جاء الردّ الإيراني القوي، المعلن عنه مسبقاً، عبر إطلاق مئات المُسيّرات والصواريخ الباليستية والمجنّحة، ليوجه صفعة قوية وغير مسبوقة، بحجمها وقوتها وأثرها، للعنجهية والغطرسة الصهيونية والأميركية، واضعاً بذلك نهاية لسياسة الصبر الإيراني الاستراتيجي، ومدشناً مرحلة جديدة في الصراع مع الكيان الصهيوني...

على انّ هذا الردّ الإيراني الذي استهدف قواعد عسكرية وأمنية داخل فلسطين المحتلة، أكد جملة من الحقائق الجديدة في ساحة الصراع بين قوى محور المقاومة بقيادة إيران - الثورة، وكيان الاحتلال الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية التي هبّت جميعها لنجدة ومساعدة كيان العدو في التصدي للضربة الإيرانية:

أولاً، اتخاذ القيادة الإيرانية القرار بالردّ وعدم التردّد في تنفيذه، أو الإنصات للتهديدات الأميركية الإسرائيلية، بما دلل على إرادة وجرأة وشجاعة، وقبل ذلك على ثقة بقدرة إيران على خوض المواجهة وتحدي جبروت القوة الأميركية.. قبل الصهيونية.

ثانياً، أظهرت طبيعة الردّ والطريقة العسكرية المبدعة في تنفيذه مدى تطوّر قدرات إيران في الهجوم وضرب العمق الصهيوني في ذروة استنفار وجاهزية الدفاعات الجوية الإسرائيلية والأميركية والغربية، التي كانت على علم بالردّ الإيراني قبل 72 ساعة من بدئه.. وبالرغم من ذلك نجحت الصواريخ الإيرانية في الوصول الى الأهداف العسكرية والأمنية الإسرائيلية التي حدّدتها.. مما يعتبر نجاحاً أذهل وصدم الأعداء.. الذين لم يتوقعوا امتلاك إيران هذه القدرات، والتمتع بهذا الذكاء في الرد..

ثالثاً، توجيه ضربة قاسية وقاضية لما تبقى من هيبة وقوة ردع إسرائيلية وإظهار هشاشة «إسرائيل» ومدى ضعفها وحالة الرعب التي باتت فيها وهي تستعدّ لتلقي الضربة..

رابعاً، تأكد بالدليل القاطع انّ «إسرائيل» لا تستطيع الدفاع عن نفسها، عدا عن الصمود والبقاء والاستمرار من دون الدعم والمساعدة الأميركية الغربية، حيث تأكد انّ «اسرائيل» إنما هي كالمريض الذي يحتاج الى المصل الأميركي بصورة دائمة للبقاء على قيد الحياة..

خامساً، أنهت الضربة زمن العربدة الصهيونية التي تمادت في اعتداءاتها لدرجة وصلت حدّ استهداف القنصلية الإيرانية في وضح النهار، في انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة الذي يمنح الحصانة لسفارات الدول.. وكشفت انّ «إسرائيل»، القوة الإرهابية، لا تفهم إلا لغة القوة المستندة إلى الحق، التي وحدها القادرة على لجمها وردع عدوانيتها..

سادساً، فرضت الضربة الإيرانية غير المسبوقة معادلات جديدة في الصراع مع الكيان الصهيوني وحليفته الولايات المتحدة ووضعتهما بين خيارين:

خيار أول، الذهاب إلى الحرب الواسعة وما تعنيه من تدمير للقواعد والمنشآت الأميركية في المنطقة، وكذلك تدمير للكيان الصهيوني.. الذي سيواجه القصف وانهمار الصواريخ عليه من الجهات كافة من قبل قوى محور المقاومة..

الخيار الثاني، او الارتداع والخوف من الإقدام على الذهاب إلى الحرب، وبالتالي الخضوع لقواعد الاشتباك الجديدة التي فرضها الردّ الإيراني، بعد تظهير قوة الردع الإيرانية لأول مرة على هذا النحو الذي أكد تحوّل إيران إلى قوة إقليمية كبرى لا يمكن القفز فوقها او تجاهل مواقفها وإرادتها..

ويبدو انّ واشنطن اختارت الخيار الأول وألزمت به، طفلها المدلل، كيان الاحتلال، لأنها أدركت خطورة السماح له بالردّ على الضربة الإيرانية، في ظلّ قرار إيران في الذهاب إلى ردّ أقوى وأشدّ على ايّ اعتداء يستهدف الأراضي الإيرانية او ايّ من قادتها ومنشآتها في ايّ بلد في العالم، وصولاً إلى جاهزيتها للذهاب إلى الحرب إذا ما اختارتها واشنطن وتل أبيب..

على أنّ هذه النتيجة بقدر ما أنها كشفت عجز القوتين الأميركية والصهيونية، امام إرادة وجرأة وصلابة وشجاعة القيادة الإيرانية التحرّرية وبقية أطراف محور المقاومة.. فإنها عززت موقف المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني الصامد، وأكدت لهما أنهما يستندان إلى قوة إقليمية حقيقية تجسّدها إيران الثورة التي أثبتت وقوفها إلى جانب القضية الفلسطينية قولاً وعملاً وانّ شعار ثورتها، اليوم طهران وغداً فلسطين، لم يكن مجرد كلام، بل ترجم فعلاً على مدى السنوات والعقود دعماً ومساندة للمقاومة المسلحة بكلّ الإمكانيات وصولاً إلى انخراط إيران اليوم بشكل مباشر في ميدان المعركة وتقديمها الشهداء على طريق القدس، وبالتالي امتزاج دماء شهدائها بدماء شهداء المقاومين في غزة وجنوب لبنان وسورية واليمن والعراق في تجسيد لالتزام القيادة الإيرانية مبادئ وقيم الثورة الإسلامية الإيرانية التحررية في نصرة ودعم قضية فلسطين ومقاومتها البطلة، وعدم تركها وحيدة في ساحة الصراع في مواجهة الوحش الصهيوني المتفلت من ايّ ضوابط مدعوماً من الوحش الأميركي الذي أماط اللثام عن وجهه الحقيقي مسقطاً عنه ثوب الإنسانية المزعوم الذي حاول ارتداؤه تحت ضغط الرأي العام الأميركي المنتفض ضدّ سياسة الرئيس جو بايدن الداعمة لحرب الإبادة الصهيونية في قطاع غزة...

بحثَ الشؤون الأمنيّة والغذائيّة وملفّ النازحين
اللقاء التشاوريّ في السرايا: لحماية السلم الأهليّ

بحثَ اللقاء التشاوريّ بين رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي والوزراء الذي انعقد أمس في السرايا الحكوميّة، الشأن الأمنيّ في لبنان عموماً وفي الجنوب خصوصاً، بالإضافة إلى ملفّ النازحين السوريين والوضع التمويني في البَلد.

وفي مستهلّ اللقاء، أوضحَ ميقاتي "أننا نلتقي للتشاور والتفكير معاً بدقّة الوضع، أمنيّاً ووطنيّاً، والبحث بما يجب اتخاذه من خطوات لتحصين الاستقرار الاجتماعيّ، وأن يكونَ للبنان موقف واحد أمام المجتمع الدوليّ من مسألة النازحين السوريين وتأثير ذلك على الواقع اللبنانيّ بكلّ جوانبه، الإقتصاديّة والاجتماعيّة والأمنيّة والسياديّة"، موضحاً أنَّ "هدفنا جميعاً هو أن نواجهَ معاً كلّ التحدّيات".

وجدَّدَ تأكيد ضرورة الإسراع بانتخاب رئيس للجمهوريّة واستكمال عقد المؤسّسات ووجوب الخروج من مأزق الشغور الذي ينعكس على كلّ مكوّنات الدولة والاستقرار الوطنيّ"، مضيفاً "نحنُ في الحكومة نتحمّل مسؤوليّاتنا الوطنيّة والمجتمعيّة، ولا نُمارسُ الترف السياسيّ، وليس عندنا شغفٌ بالسُلطة".

وأشارَ إلى "أنَّ البلدَ شهد هذا الأسبوع حوادثَ أمنيّة، كادت أن تتسّع شظاياها لولا جهود الجيش والقوى الأمنيّة وجديّة التحقيقات، وحكمة القيادات والمرجعيّات والدعوات إلى التعقّل والتروّي والاحتكام معاً إلى الضمير، وهو المدخل الوحيد لتجاوز الأزمات"، وقال "لا ننكر موقف الإعلام وعمله التوعويّ وسعيه لتقصّي الحقيقة" ودعا "طلاب الجامعات إلى أن يكونوا على مستوى المسؤوليّة ويقدروا الظرف الوطنيّ الحاليّ".

وتحدّثَ عن "تكاثر الجرائم التي يقوم بها بعض النازحين السوريين"، مؤكّداً أنّه "لابدَّ من معالجة هذا الوضع بحزم من قبل الأجهزة الأمنيّة، واتخاذ إجراءات عاجلة لمنع حدوث أيّ عملٍ جرميّ والحؤول دون أيّ تصرفات مرفوضة أساساً مع الإخوة السوريين الموجودين نظاميّاً والنازحين قسراً"، وطلبَ "من وزير الداخليّة التشدُّد في تطبيق القوانين اللبنانيّة على جميع النازحين والتشدّدَ مع الحالات التي تُخالف هذه القوانين».

واعتبرَ أنَّ "ما يحصل يجب ألّا يُنسينا ما يحصل في الجنوب من عدوان إسرائيليّ وسقوط شهداء وجرحى ودمار وخراب وحرق أراضٍ"، وقال "على الرغم من أننا أكدّنا مراراً وتكراراً أنّنا لسنا دعاة حرب، إلا أنّ الاعتداءات الإسرائيليّة لا يمكن السكوت عنها، ولا نقبل أن تستباح أجواؤنا"، لافتاً إلى أنَّ "هذه الإعتداءات نضعها برسم المجتمع الدوليّ ونقدم دائماً شكاوى إلى مجلس الأمن بهذا الصدَد"، وأكد أن "إسرائيل تجرّ المنطقة إلى الحرب، وعلى المجتمع الدوليّ التنبّه إلى هذا الأمر ووضع حدٍّ لهذه الحرب".

وختم قائلاً "للبنان أصدقاء في العالم يدافعون عنه ويبذلون كلّ جهد للضغط على إسرائيل لوقف عدوانها ومنع توسّع حدّةَ المواجهات».

وبعدَ اللقاء أوضحَ وزيرُ الإعلام زياد المكاري أنّه جرى البحث بما يلي:

"أولاً، الوضع في الجنوب والدعوة إلى وقف الاعتداءات الإسرائيليّة على جنوب لبنان وغزّة، والتوصية إلى مجلس الوزراء بتشكيل لجنة لوضع منهجيّة مسح الأضرار وتحديد الحاجات، وكذلك تقديم اقتراحات لتمويل عمليّة إعادة الإعمار.

ثانياً، شدّدَ دولة الرئيس والمجتمعون على أهميّة حماية السلم الأهليّ في هذه الظروف الدقيقة، والإشادة بالدور الذي تقوم به الجهات الأمنيّة على صعيد المحافظة على الأمن وكشف الجرائم بالسرعة القصوى وبشكل محترف.

ثالثاً، في ما خصَّ الوجود السوريّ بحثَ المجتمعون في آليّة وكيفيّة تصنيفهم بين نازح شرعيّ وغير شرعيّ، وتمّت التوصية بتطبيق القوانين اللبنانيّة على الجميع من دون الأخذ في الاعتبار الوظيفة الحاليّة للنازح، والتعميم على المحافظين بإقفال كلّ المؤسّسات المخالفة والطلب من النيابة العامة التمييزيّة، عبرَ وزارة العَدل، حصر المراجعات الخاصّة بالسوريين بالمدعين العامّين الاستئنافيين للحدّ من التدخّلات الحاصلة في هذا الصدَد، والبحث في إمكان معالجة الاكتظاظ في السجون وإمكان ترحيل السوريين منها وفقاً للقوانين والأنظمة المرعيّة الإجراء، إضافةً إلى تأكيد وجوب تنفيذ القرارات والتعاميم الصادرة عن وزارة الداخليّة والبلديّات المتعلّقة بموضوع النازحين السوريين.

رابعاً، التحقّق من نواقص المواد الغذائيّة والتموينيّة والفيول إضافةً إلى التأكّد من توافر سلسلة الإمداد بشكل طبيعيّ وسليم، وتبيّن توافر المواد التموينيّة اللازمة في هذه المرحلة كحدٍّ أدنى لمدة ثلاثة أشهر".

وأعلن أن جلسة مجلس الوزراء المقبلة في 26 نيسان الحاليّ.

من جهته، قال المدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة محمد أبو حيدر، الذي شارك في قسم من الاجتماع نظراً لغياب الوزير أمين سلام خارج لبنان "على مستوى الأمن الغذائيّ، فإنّ الإمدادات متوافرة بشكل كبير والمواد الغذائية متوافرة لثلاثة أشهر، وكذلك بالنسبة إلى الطحين فهو متوافر لمدّة شهر تقريباً، إضافةً إلى أنّ هناك شحنة جديدة ستصل خلال 12 يوماً، وعلى مستوى المحروقات فإنّ مادتيّ البنزين والمازوت متوافرتان وليس هناك أيّ مشاكل على مستوى السوق أو على مستوى الإمدادات".

الخارجيّة: المنطقة برمّتها على حافّة الهاوية

أعلنت وزارة الخارجيّة والمغتربين في بيان، أنّها تتابعُ "بقلق شديد الأحداثَ والتطوّرات الأخيرة في الشرق الأوسط، بعد أن وصلت المنطقة برمّتها إلى حافّة الهاوية. يتزامنُ ذلك مع استمرار الحرب على غزّة للشهر السابع، وعدم تطبيق قرار مجلس الأمن الدوليّ 2728 لوقف الحرب في غزّة، وتعثّر العودة إلى المسار السياسيّ المبنيّ على حلّ "الدولتين"، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة".

وجدّدَت الوزارة دعوتها إلى "وقف التصعيد والتهديد بشنّ الحرب والأعمال العسكريّة الانتقاميّة بأشكالها كافّة، والعودة إلى احترام قواعد القانون الدوليّ وقرارات الشرعيّة الدوليّة، الرادع الوحيد لتجنّب تبِعات انفجار الشرق الأوسط برمّته، ما يُهدِّد السلمَ والأمن الإقليميين".

إلى ذلك، أكّدَ وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بوحبيب، خلال لقائه على التوالي سفيريّ فرنسا هيرفي ماغرو والولايات المتحدة الأميركيّة ليزا جونسون "أهميّة الاستقرار في الجنوب، ولا سيّما بعد التطوّرات الأخيرة التي عاشتها منطقة الشرق الأوسط".

كما جرى البحثُ في آخر مستجدّات أزمة النزوح وتداعياتها والمواقف الأوروبيّة والدوليّة منها. وتلقّى بوحبيب اتصالاً هاتفيّاً من وزير خارجيّة النمسا ألكسندر شالنبرغ، وتوافق الطرفان على "أهميّة وقف التصعيد والأعمال العسكريّة، ولا سيّما في ضوء التطوّرات الأخيرة".

ورحّبَ شالنبرغ بـ"زيارة نظيره اللبنانيّ للنمسا مطلع أيّار المقبل لاستكمال المباحثات وتبادل الأفكار ووجهات النظر حول ما يجري في المنطقة، والوضع في جنوب لبنان".

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 16 نيسان 2024
Fifteenth year /Tuesday / 16 April 2024

«الشعبية» تقيم ذكرى أسبوع الشهيد وليد دقة بحضور وفد قوميّ

مزهر: لدى المقاومة الكثير من الأسلحة وأوراق القوة التي تستطيع من خلالِها تغييرَ الواقعِ في المنطقة برمتِها

لمناسبة مرور أسبوع على استشهاد الأسير وليد دقة، نتيجة الإهمال الطبي المتعمّد من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني، وبمشاركة لبنانية وفلسطينية واسعة، أقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في نقابة الصحافة في بيروت مهرجانًا تأبينيًا وتقبُّل تعاز، بمشاركة وفدٍ من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضم كلاً من ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي والعميد مسؤول الملف الفلسطيني وهيب وهبي وعدداً من الرفقاء إلى جانب نائب الأمين العام للجبهة جميل مزهر وعضو المكتب السياسي مروان عبد العال ومسؤول دائرة اللاجئين أبو جابر اللوباني، وقيادة الجبهة في لبنان وحشدا جماهيرياً، وممثلين عن فصائل المقاومة الفلسطينية وأحزاب لبنانيّة وشخصيات وفاعليات وطنية واجتماعية.

بعد الترحيب بالحضور والحديث عن المناسبة التي قدّمها نائب مسؤول المكتب الإعلامي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان فتحي أبو علي، والوقوف دقيقة صمت إجلالا وإكبارًا لأرواح الشهداء وصاحب الذكرى والنشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني ونشيد الجبهة، ألقى نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جميل مزهر كلمة قال فيها:

" نقفُ وإياكُم لنؤبنَ مناضلاً كبيرًا واستثنائيًا، بكل ما تحمله الكلمةُ من معنىً. رجلٌ من رجالات فلسطينَ الأوفياء والأفذاذ الذين حملوا لواءَ الفكر والنضال، وبَات واحدًا من أبرز الأدباء والمفكّرين الفلسطينيين على مدار تاريخ النضَال الوطني الفلسطيني، ومن أكثرهم تأثيراً وإلهاماً».

وفي الموضوع السياسي، أكد مزهر أن شعبنا يواجهُ عدوًا يُعتبرُ من أكثر الأعداء انحطاطاً وإجراماً في التاريخ، والذي يواصلُ ارتكابَ جرائمَ إبادةٍ وتجويع بحق شعبنا في قطاع غزةَ بشراكة متواصلة وضّوء أخضرَ أميركي وغربي وتواطؤٍ من النظامِ العربيّ الرسمي مرتكباً أفظعَ كوارثِ العصر وحشية وإجرامية، متوازياً مع ذلك إطلاقِ العنانِ لعصاباتِ المستوطنين لتعيثَ فساداً وقتلاً وحرقاً في الضفة المحتلة بدعم مباشر من جنود الاحتلال وبضوء أخضرَ من المنظومة السياسية والأميركية. ومواصلة هجمة شرسة وغير مسبوقة بحقِ الأسرى في سجونِ الاحتلال.

وقالَ: «نعيشُ لحظات مفصليةً وتاريخيةً في خضم ملحمة طوفانِ الأقصى، وشكلت التطوراتُ الأخيرة انعطافة هامة وتحولات استراتيجية ستنعكسُ على ميدان المعركة"، مؤكداً أن الهم الرئيس والجهد الأساسي ينصبُ اليومَ في كيفية العمل على وقف هذه المذبحة والمحرقة والمعاناة الكبيرة والكارثة التي لا مثيلَ لها في القطاع، وينصبّ على مواصلة النضال من أجل تعزيز صمود أهله».

وأشاد مزهر بالصمود الأسطوري لشعبنا في قطاع غزة، مؤكداً أنه أثبت أنه شعبٌ جبارٌ وصامدٌ ولم يستطعْ هذا العدوُ المجرمُ أن يكسرَ إرادتَه وإصرارَه وانتماءَه لأرضه.

وشدّد مزهر على أن المقاومة مصمّمة على مطالبها بوقف العدوان والانسحاب الصهيوني الكاملِ من القطاع، وعودةِ جميع النازحين إلى المناطق التي هجروا منها، وكسرِ الحصار بالكاملِ على القطاع، وفتح جميعِ المعابرِ وإدخال المساعدات دونَ قيدٍ أو شرط.

وكشف مزهر بأن لدى المقاومة الكثيرَ من الأسلحة وأوراق القوة التي تستطيعُ من خلالها تغييرَ الواقع في المنطقة برمتها، مشيراً إلى أن الضرباتَ الإيرانية المشروعة على قواعد عسكرية في داخل الكيان شكلت نقلة نوعية في تاريخ الصراع مع العدو، وخلقتْ قواعدَ اشتباكٍ جديدة.

وأعرب مزهر عن ثقته التامة بقدرة شعبنا في الضفة وبالمقاومة الباسلة هناك على إطلاق العنان للانتفاضة الشاملة، لافتاً إلى أن كلَّ المؤشراتِ تقولُ إن الانفجارَ في الضفة بات قريباً جداً.

وختم مزهر بأن ما يجري من تطوّرات ميدانية على الأرض، تؤكدُ أن الكيانَ الصهيونيَ يسعى إلى خلط الأوراق وجر المنطقة وتوريط الأميركي في حربٍ في المنطقة، بعد هزيمته الاستراتيجية في غزة وعدم تحقيق أي هدفٍ من أهداف حربه.

مزيدٌ من المباركاتِ لإيران بعمليّة «الوعد الصادق»: أحدثت تحوّلاً مهمّاً في معادلات الصراع مع العدوّ

تواصَلت أمس المواقف التي باركّت لإيران نجاح عمليّة الوعد الصادق التي أحدثت «تحوّلاً مهمّاً في موازين القوى ومعادلات الصراع مع كيان العدوّ الصهيونيّ وداعمته الأولى الولايات المتحدة الأميركيّة».

في هذا السياق، بارك لقاءُ الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة اللبنانيّة في بيان «ردَّ الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة على العدوان الصهيونيّ على القنصلية الإيرانيّة في دمشق»، مؤكّداً أنَّ «الردَّ الذي استهدف قواعدَ عسكريّة وأمنيّة داخل فلسطين المحتلّة، أحدث تحوّلاً مهمّاً في موازين القوى ومعادلات الصراع مع كيان العدوّ الصهيونيّ وداعمته الأولى الولايات المتحدة الأميركيّة، وفرض قواعدَ اشتباك جديدة رادعة للعدوانيّة الصهيونيّة الأميركيّة، وكشف ضعف وهشاشةً كيان العدوّ وحاجته الدائمة للدعم الأميركيّ وفضحَ وعرّى تواطؤ بعض الأنظمة العربيّة».

ولفتَ إلى أنَّ "الردَّ الإيرانيّ أكّدَ التزام إيران الثورة بدعم القضية الفلسطينيّة ومقاومة الشعب الفلسطينيّ، وأنّ إيران الثورة تقف إلى جانبها قولاً وعملاً".

من جهّته، أكّدَ رئيس "حركة الشعب" النائب السابق نجاح واكيم أنّه "أثلجَ الردُّ الإيرانيّ صدورَ كلّ الأحرار في أمّتنا وفي العالم، وشكّل ضربة قويّة لمكانة إسرائيل ودورها في المنطقة".

وإذ أشار إلى "أنّ حركة الشعب تتوجّه بكل التقدير والتهنئة إلى الجمهورية الإسلاميّة الإيرانيّة، قيادةً وجيشاً وشعباً"، رأى أنَّ الدليل الساطع على ضعف الكيان الصهيونيّ هو مسارعة القوى الاستعماريّة، بخاصة الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، إلى نجدة الكيان الصهيونيّ ومحاولة التصدّي للعمليّة الإيرانيّة الناجحة ضدّه.

وأكّدَ أنّ "الحركة تشجب موقف النظام الرسميّ العربيّ في هذا الصراع، وتدين الدول التي فتحت أجواءها للطيران الأميركيّ والفرنسيّ والبريطانيّ لتمكينه من التصدّي للهجوم الإيرانيّ على إسرائيل، وهي بذلك وضعت نفسها في موقع العدوّ للشعب الفلسطينيّ وللقضيّة الفلسطينيّة".

وقالَ "تجمّع العلماء المسلمين" في بيان "لقد كانت ليلة عظيمة تلك التي انطلقت فيها صواريخ ومسيّرات قوّة الجوّ الفضائيّة الإيرانيّة والتي استطاعت أن تحقق أهدافها ضمن موازين دقيقة، رغم مشاركة الولايات المتحدة الأميركيّة وحلفائها الدوليين وأدواتها الإقليميين في عمليّة الصدّ لهذه الصواريخ والمسيّرات".

وأضـاف "لقد أحدثت عملية الوعد الصادق هذه في الكيان الصهيوني زلزالاً ستبقى تردّداته إلى مدّة طويلة وستظهر انعكاساته قريبا، وسيؤسّس لمرحلة جديدة على مستوى القضيّة الفلسطينيّة، وسيتداعى بنيان الكيان الصهيونيّ الذي انطلقت الأصوات داخله لتحمّل قيادته المجنونة والمستهترة مسؤوليّة ما حدَث، وسيؤدّي ذلك حتماً إلى تراجع الكيان الصهيونيّ عن الاستمرار في عدوانه على غزّة، إلّا إذا أرادَ أن يكابر ويستمرّ في عمليّته المجنونة".

ورأت "جبهة العمل الإسلاميّ" أنّه "قبل أن يُنظر إلى الهجوم عن حجم ما أدى إليه من خسائر بشريّة أو ماديّة، بل من حيث تنفيذ الوعد بالردّ على العدوان الذي استهدف القنصليّة التي تمثل أرضاً إيرانيّة أولاً، وثانياً من حيث استهداف الكيان الغاصب المحتلّ في عقر داره، وثالثاً من حيث إظهار هزالة وضعف هذا العدوّ الحاقد الذي لولا إنقاذه ومساعدته من قبل أميركا وبريطانيا وفرنسا وبعض الدول العربيّة، لحوّلت الصواريخ والمسيّرات الإيرانية أغلب المواقع الصهيونيّة رماداً".

وتوجّهت إلى "كل الدول العربيّة والإسلاميّة التي تركت غزّة وأهلها تُباد وتُحرق وتُذبح وتجوع وتعطش وتُدمّر، أن تقوم بتمثيل مسرحية قصيرة، فتوجّه كل دولة صاروخاً واحداً فقط تجاه الكيان الصهيونيّ من الترسانات الضخمة الموجودة لدى جيوشهم تجاه الكيان الصهيونيّ، بدل المساعدات التي تقوم بها هذه الدول لهذا الكيان المجرم من خلال إنشاء ممرٍّ بريّ وجسر جويّ كشريان حيويّ لإيصال البضائع والمواد الغذائيّة والفواكه والخضار الطازجة للمستوطنين القتلة، ناهيك عن المساعدة العسكريّة واللوجستيّة التي حصلت من قبل بعض هذه الدول العربيّة بإسقاط الطائرات المسيّرة المتجهة لضرب الكيان المحتلّ".

كما باركت "حركة الأمّة" الردَّ الإيرانيّ على العدوان الصهيونيّ واعتبرته "دفاعاً عن النفس وحقاً طبيعيّاً للجمهوريّة الإسلاميّة في إيران، كفلته القوانين والشرائع الدوليّة كلها". وأكّدت أنَّ "ردَّ طهران وإمطار الكيان بوابل من الصواريخ والمسيّرات، جعلانا نعيش واقعاً جديدا ولحظات تاريخيّة مجيدة رسّختها معركة طوفان الأقصى، مفادها أنَّ الكيان الموقت النازيّ يدقُّ مسمار نعشه الأخير بمطرقة غزّة ومحور المقاومة، وفي مقدمته الجمهورية الإسلاميّة الإيرانيّة".

وأشارَت إلى أنَّ "إيران أثبتت أنها دولة قويّة غير مرتهنة، لا تفرط في حقوقها وتدافع بعزّة وقوّة عن كرامة الأمّة وشعوبها، وسيادتها الوطنيّة، مهما بلغت التضحيات".

ونوّهت أمانة الإعلام في حزب "التوحيد العربيّ" في بيان "بالقرار الشجاع والحكيم لقائد الثورة الإسلاميّة الإمام السيّد علي الخامنئيّ بالردّ الحازم على العدوان الصهيونيّ"، مؤكّدةً "الحقّ الطبيعيّ والقانونيّ لطهران بالدفاع عن سيادتها الوطنيّة".

وقالت "لقد أثبتت إيران أنّها دولة قويّة غير مرتهنة لا تفرط في حقوقها، وهي حريصة على ردع الكيان الصهيونيّ المتمادي في ارتكاب الجرائم والمجازر وقتل وتشريد الفلسطينيين وانتهاكه لكلّ المواثيق الدوليّة والشرائع الدينيّة والأخلاقيّة".

ورأت أنَّ "ردّ إيران بعملية "الوعد الصادق" حدث تاريخيّ يؤسّس لمشهد جديد في المنطقة والعالم وسيكون له الأثر الأكبر على مستوى القضيّة الفلسطينيّة وعلى مستوى الصراع التاريخيّ مع العدوّ الصهيونيّ في طريق الانتصار الحتميّ لحركات المقاومة وللشعب الفلسطينيّ المقاوم".

كما أشادَ بالعمليّة وشجاعة وحكمة القيادة الإيرانيّة العديدُ من الأحزاب والقوى السياسيّة والفاعليّات.

برّي عرضَ الأوضاعَ مع زوّاره ودعا مكتب المجلس للاجتماع غداً

عرضَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع سفيرة كندا في لبنان ستيفاني ماكولوم، الأوضاعَ العامّة والتطوّرات في لبنان والمنطقة والمستجدّات الميدانيّة والسياسيّة جرّاء مواصلة "إسرائيل" لعدوانها على قطاع غزّة وجنوب لبنان.

واستقبلَ الرئيس برّي وزيرَ الدفاع في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم حيث جرى عرضٌ للأوضاع العامّة ولا سيّما الأمنيّة. كما بحثَ مع سفيرة الولايات المتحدة الأميركيّة لدى لبنان ليزا جونسون التطوّرات في لبنان والمنطقة.

على صعيدٍ آخر، دعا رئيس المجلس هيئة مكتب المجلس إلى اجتماعٍ يوم غدٍ نهار الساعة الأولى بعدَ الظّهر.

بري مستقبلاً السفيرة الأميركية في عين التينة أمس

حجازي جالَ على فاعليّات بقاعيّة

جالَ الأمين العام لحزب "البعث العربيّ الاشتراكيّ" علي يوسف حجازي، على عدد من فاعليّات البقاع الغربيّ حيث جرى البحث في شؤون المنطقة وقضايا عامّة.

والتقى حجازي في دارة ضرار عميص في بلدة القرعون رئيس اتحاد بلديّات البحيرة يحي ضاهر ورئيس بلديّة الروضة ماجد القرعوني ومخاتير القرعون وفاعليّات. كما زارَ حجازي رئيسَ بلدية الخيارة محمد المظلوم بحضور فاعليّات من البلدة وقد جرى البحث في أوضاعٍ عامّة بقاعيّة وخاصّة.

حجازي خلال أحد اللقاءات في البقاع الغربي

لقاءٌ وطنيّ اليوم نصرةً لفلسطين

هيئة تنسيق الأحزاب: لإحالة المحرِّضين على الفتنة إلى القضاء

أعلنت هيئة التنسيق للقاء الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة اللبنانية في بيان بعدَ اجتماعها في مقرّ حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ في بيروت، أنّها بحثت في التحضيرات لعقد اللقاء الوطنيّ نصرةً لفلسطين واستنكاراً لحرب الإبادة في غزّة، ودفاعاً عن سيادة لبنان واستقلاله وذلك في الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الثلاثاء في الأونيسكو.

ودانت الهيئة "الحملةَ العنصريّة والاعتداءات التي استهدفت الإخوة السوريين"، مستنكرين "بشدّة محاولات إثارة الفتنة بين اللبنانيين، والتي أعقبت الاستغلال السياسيّ البشع من قبل حزب القوات اللبنانيّة لجريمة قتل المواطن باسكال سليمان، على أيدي عصابة سرقة سيارات"، مطالبين بـ"إحالة الموقوفين بهذه الاعتداءات والمحرِّضين على الفتنة إلى القضاء المختص لإنزال العقاب العادل بحقّهم".

وندّدَ المجتمعون بشدّة بجريمة اختطاف وتعذيب واغتيال الشهيد محمد سرور، لافتين إلى أنَّ "كلّ المؤشّرات تؤكّد وقوف الموساد الصهيونيّ وراء ارتكاب هذه الجريمة" وطالبوا "السُلطات الأمنيّة بالإسراع في التحقيقات الجارية لكشف الجهات التي تقف وراء الجريمة وإحالتهم إلى القضاء».

تأجيل انتخابات مجلس نقابة الصحافة

أعلنَت نقابة الصحافة اللبنانيّة في بيان، أنّه "بسبب عدم اكتمال النصاب القانونيّ للجمعيّة العموميّة الانتخابيّة، التي كانت مقرَّرة أمس الإثنين، بفئتيها السياسيّة وغير السياسيّة، قد أرجئت الانتخابات وفقاً لنصّ المادة 23 من النظام الداخلي للنقابة، إلى الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الإثنين 22 نيسان 2024 لفئة المطبوعات السياسيّة، تليها بعد الانتهاء مباشرةً، جلسةُ الجمعية العموميّة لفئة المطبوعات غير السياسيّة ووكالات الأنباء المحليّة، وذلك في دار نقابة الصحافة".

وأمل نقيب الصحافة عوني الكعكي "مشاركة الزملاء في انتخابات أعضاء مجلس نقابتهم".

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 16 نيسان 2024
Fifteenth year /Tuesday / 16 April 2024

لقاء بين «القومي» ووفد فلسطيني في مكتب منفذية القنيطرة في «القومي»

بكار: لتوحيد جهود شعبنا كله ضد العدو الغاشم الذي لا يفهم سوى لغة القوة

قبلاوي: المقاومون متجذّرون كشجر الزيتون ويواصلون القتال والنضال لتحرير فلسطين كلها وطرد الاحتلال

عبدالحميد: لوحدة الصف والبندقيّة والهدف والمصير الواحد لشعبنا لنيل حريته واستقلاله على أرضه وبناء دولته المستقلة

استقبل منفذ عام القنيطرة – رئيس دائرة شؤون فلسطين في المكتب السياسي للحزب السوري القومي الاجتماعي محمود بكار في مكتب منفذية القنيطرة، وفداً فلسطينياً ضم عضو اللجنة المركزية – أمين سر إقليم سورية في حركة التحرير الوطني الفلسطيني – فتح الانتفاضة أبو فراس قبلاوي، وعضو المكتب السياسي – أمين إقليم سورية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين حسن عبد الحميد.

وكان في استقبال الوفد إلى جانب المنفذ العام كلٌّ من ناموس المنفذية أحمد الجدوع، ناظر الإذاعة عارف حسين، ناظر التربية والشباب يزن بكار ومدير مديرية شبعا أنس الحسن.

جرى خلال اللقاء عرض لما يتعرّض له أبناء شعبنا في فلسطين المحتلة جراء حرب الإبادة التي يشنّها العدو الصهيونيّ، ولصمود شعبنا ومقاومته البطلة.

وأكد بكار على أهمية دعم أبناء شعبنا في فلسطين وتعزيز صموده بمواجهة العدو اليهودي، مضيفاً: إن ما يقوم به هذا العدو من قصف وقتل وتدمير ممنهج في كل قطاع غزة هو عمل إجرامي الهدف منه تصفية شعبنا وتصفية المسألة الفلسطينية برمتها، لافتاً إلى أن عملية طوفان الأقصى أربكت العدو وكشفت ضعفه عسكرياً وأمنياً، فلجأ إلى غريزة القتل والإرهاب والإبادة التي يمارسها منذ قيام كيانه الاغتصابي على أرض فلسطين.

وشدّد بكار على ضرورة توحيد الجهود ضد العدو الغاشم في القطاع وفي الضفة وعلى جبهات القتال كافة، لأن عدونا لا يفهم سوى لغة القوة التي هي القول الفصل في إثبات الحق، معتبراً أن ما قامت به إيران من استهداف للكيان في الأراضي المحتلة هو حق مشروع كفلته المواثيق والأعراف الدولية .

من جهته، أكد قبلاوي بأن شعبنا في داخل فلسطين كما في مخيمات الشتات واللجوء متمسك أكثر من أي وقت مضى بحقه في العودة لأرضه وتحرير فلسطين، والمقاومون لا يزالون متجذرين بأرضهم كشجر الزيتون المعمّر آلاف السنين فيها، ولن تثني شعبنا ومقاومتنا أي محاولات سياسيّة أو تصعيد ومواجهات عسكرية من قبل الاحتلال عن مواصلة القتال والنضال لتحرير فلسطين كلها وخروج المحتل من غزة وإعادة إعمارها وفتح الطرق أمام المساعدات الإنسانيّة .

أما عبد الحميد، فتناول أهم المعطيات والوقائع على الأرض واستعرض ما تقوم به فصائل المقاومة على أرض غزة في مواجهة العدو الصهيوني، مؤكداً وحدة الصف والبندقيّة ووحدة الهدف والمصير الواحد لشعبنا في نيل حريته واستقلاله على أرضه وطرد المحتلين منها.

وأثنى الوفد على مواقف الحزب السوري القومي الاجتماعي في دعمه قضية فلسطين وثباته على مبادئه تجاهها ودعمه لأبناء شعبنا في فلسطين المحتلة وفي مخيمات الشتات. وعلى أهمية العلاقة التي تربط الحزب مع فصائل المقاومة الفلسطينية والتي تعمّدت بالدماء الزكية في لبنان وفلسطين.

وفي نهاية اللقاء قدّم بكار لقبلاوي وعبد الحميد مجموعة نسختين من كتاب حضرة الزعيم (الإسلام في رسالتيه).

وفد من منفذية حلب في «القومي» هنّأ أميني فرع «البعث» في حلب وإدلب ومحافظ إدلب بعيد الفطر وتأسيس حزب «البعث»

الوفد القومي يزور أمين فرع البعث في حلب

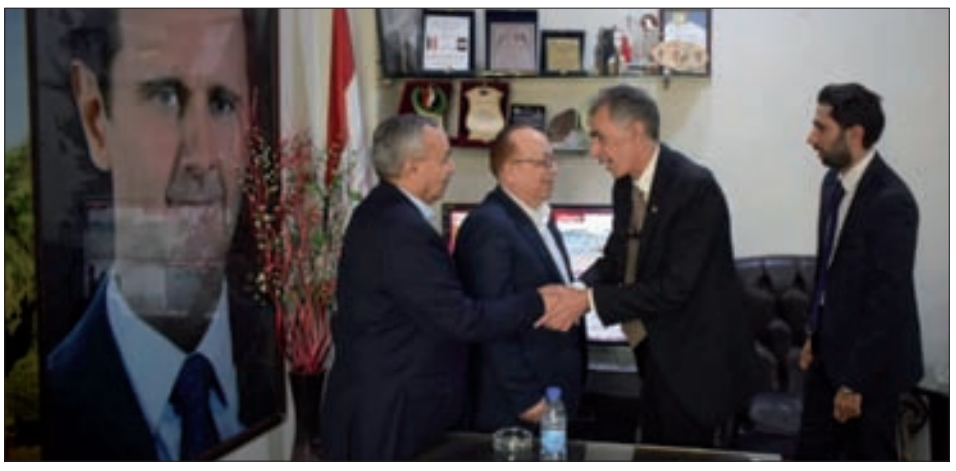

الوفد القومي يزور أمين فرع ادلب في البعث ومحافظ ادلب

زار وفد من منفذية حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي، رئيس فرع الجبهة الوطنية التقدمية وأمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في حلب أحمد منصور وهنأه بمناسبة عيد الفطر وذكرى تأسيس حزب البعث.

بحضور قائد المنطقة الشمالية اللواء علي الحسين وأعضاء قيادة فرع الحزب ورئيس مجلس مدينة حلب معد مدلجي.

ضمّ الوفد عضو المكتب السياسيّ – منفذ عام حلب طلال حوري وكيل عميد التنمية الإدارية في الشام عاطف حوري، ناموس المنفذية سعادة قشقش، ناظر الإذاعة بديع أيوبي وعضو مجلس محافظة حلب عبدالإله جوما.

وشدّد منفذ عام حلب طلال حوري على أهمية تآزر الجميع، أحزاباً وقوى وجمعيات ومؤسسات وأفراداً للعمل من أجل مصلحة سورية، لافتاً إلى أن هذا التآزر تجسّد التفافاً حول الجيش السوري بقيادة الرئيس الدكتور بشار الأسد ومكن سورية من الانتصار على الإرهاب ورعاته، وإفشال أهداف الحرب الإرهابية الكونية.

من جهته، ثمّن منصور دور الحزب السوري القومي الاجتماعي، مؤكداً أن القوميين مشهود لهم، في الميدان بمواجهة الإرهاب، وفي الاضطلاع بمسؤوليّاتهم على كل الصعد.

وللغرض ذاته، زار منفذ عام حلب طلال حوري ووكيل عميد التنمية الإدارية عاطف حوري، رئيس فرع الجبهة الوطنية التقدمية أمين فرع إدلب لحزب البعث العربي الاشتراكي أحمد نجار ومحافظ إدلب ثائر سلهب في خان شيخون.

وأثناء الزيارة اتصل رئيس المكتب السياسي للحزب الدكتور صفوان سلمان بنجار وسلهب وهنأهما بالفطر وتأسيس "البعث"، وأمل بأن نحتفل بالأعياد المقبلة في مقرّ محافظة إدلب بعد تحريرها من الإرهاب.

ومن جهته أكد أمين فرع إدلب أحمد جاسم نجار على دور الحزب الريادي من خلال حضوره في كل الميادين وفي محاربة الإرهاب.

وأشاد المحافظ ثائر سلهب بدور القوميين الاجتماعيين على كافة الأصعدة لا سيما في الصراع مع الكيان الغاصب وأدواته في المنطقة.

لقاء في مخيم الجليل في بعلبك تضامناً مع غزة بحضور ممثل «القومي».. والكلمات شدّدت على رفض الفتنة وزعزعة السلم الأهلي

نظّمت "قوى التحالف الفلسطيني" في البقاع، لقاء في مخيم الجليل في بعلبك، تحت عنوان: "عيدنا مع غزة"، حضره ناظر الإذاعة في منفذية بعلبك – مدير مديرية بعلبك في الحزب السوري القومي الاجتماعي فادي ياغي، إلى جانب النائب ملحم الحجيري، الوزير السابق الدكتور حمد حسن، مفتي محافظة بعلبك الهرمل الشيخ بكر الرفاعي، رئيس بلدية بعلبك بالتكليف مصطفى الشل، ممثلو الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية وفاعليات دينية واجتماعية.

وتحدّث النائب الحجيري فلفت إلى سعي ميليشيات ارتبطت تاريخياً بمشاريع خارجية مشبوهة، وبعلاقات مع العدو الإسرائيلي، إلى إثارة الفتنة بين اللبنانيين، وزعزعة الاستقرار، والعبث بالأمن، وتهديد الوحدة الوطنية والسلم الأهلي، وهي تشحن النفوس بالغرائز والأحقاد".

وأضاف: "لميليشيا القوات اللبنانية نقول عبثاً تحاولون جر لبنان الى الفتنة، ولن نسمح لكم بأخذ البلد إلى حرب أهلية جديدة، ولن نسمح لكم بإعادة عقارب الزمن إلى الوراء، إلى الزمن الإسرائيلي الذي نصّب رئيسين للجمهورية في لبنان من أتباعكم، ذلك الزمن ولّى إلى غير رجعة، لذا حرروا عقولكم من الأوهام".

الرفاعي

بدوره المفتي الرفاعي اعتبر أن "الذي يطالب بالدولة ويجب أن تكون على جميع الأراضي اللبنانية، تقع الجريمة فيبادر إلى كيل الاتهامات جزافاً ويستبق التحقيقات وتقطع الطرقات، ويعمم الخطأ على مجموعة كاملة من الناس، لتشتيت الانتباه عن القضية الكبرى التي تدور على حدودنا وما يحدث، ولكي نستعيد مشاريع أثبتت الأيام والتجارب أنها مشاريع حمقاء لا تعود على أصحابها إلا بالخسارة".

ولفت إلى أن "الظروف التي نعيشها اليوم تفرض علينا جميعاً أن نلتقي بخطابنا، وأن نعي بأن هناك معركة وجودية، وأن هناك حرباً ومواجهة حقيقيّة تدور في جنوب لبنان، وتمتدّ إلى غزة وفلسطين، لذلك هذه المحاولات هي لتشتيت الانتباه، أو لإيجاد قضية من لا شيء، أو الدفع لتوترات هنا وهناك لا تعود على أصحابها إلا بالخسارة. نحن نريد الدولة ونريد قانونها".

ورأى الرفاعي أن "النزوح السوري لا يعالج بردات الفعل، وإنما يعالج من خلال سياسة وطنية واضحة متفق عليها، لا على قاعدة مَن يستفيد من هذا النزوح ومن لايستفيد".

وكانت كلمة لرئيس بلدية بعلبك بالتكليف مصطفى الشل وممثل حركة حماس في البقاع محمود بركة، أكّدوا فيها على دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته مستنكرين المجازر بحق أهل غزة.

كيف نقرأ الهجوم الإيراني على الكيان الصهيوني؟

■ محمود الهاشمي

1 ـ الهجوم لم يأت رداً على قصف القنصلية الإيرانية في سورية ولكن سبقت ذلك سلسلة من الاعتداءات الصهيونية على إيران سواء داخل سورية أو خارجها.

2 ـ الهجوم جاء متزامناً مع معركة (طوفان الأقصى) ليشكل دعماً معنوياً وعسكرياً للمقاومة الفلسطينية.

3 ـ الهجوم جاء عبر أجواء دول صديقة (العراق وسورية) لتكون مشاركة مباشرة وفاعلة وفيها دلالات الموافقة المسبقة.

4 ـ الهجوم جاء بإعلان مسبق عرف به القريب والبعيد وفي ساعة معلومة وأمام فضاءات الإعلام، بالنقل المباشر، وليس بغتة، حتى يعكس الجانب الاعتباري لإيران بأنها تضرب بعلم (أصدقاء إسرائيل) وهي تعي ما تقول وتفعل.

5 ـ «إسرائيل» قصفت القنصلية الإيرانية في سورية ولم تعترف بذلك رسمياً.

6 ـ الهدف العسكري للهجوم كان موقعين عسكريين هما (قاعدة نيفاتيم الجوية الإسرائيلية المقر الرئيسي لطائرات «أف 35، القريبة من مفاعل ديمونا النووي.) و(مركز استخباري إسرائيلي شمال الجولان، استُخدم في تخطيط وتنفيذ العملية التي استهدفت القنصلية الإيرانية في دمشق).

وكما قال رئيس هيئة الأركان الإيرانية محمد باقري (عملياتنا ركزت على القاعدة الجوية التي انطلقت منها الطائرات الإسرائيلية التي اعتدت على قنصليتنا"، بمعنى ان الأهداف قد تحققت.

7 ـ الهدف من الهجوم الإيراني كما ورد في تغريدة السيد الخامنئي قبل الهجوم بأنها (عقوبة) ولم يقل زوال "إسرائيل" ـ كما اعتدنا ـ لذا جاء (محدوداً) وفقاً لمصطلح (العقوبة).

أما (الزوال) فذلك الهدف الأكبر والاستراتيجي للجمهورية.

8 ـ مسافة الـ 1600 كلم من إيران الى "إسرائيل" بعيدة وإرسال طائرات مُسيّرة تصل بعد 9 ساعات الهدف منها هو (الإبلاغ) وليس التأثير العسكري المباشر، فحتماً إيران تعلم بعدد القواعد الأميركية والبريطانية والفرنسية، وتعلم أنّ الأردن سيتصدّى لها، لكن أرادت ان تجعل منه مهرجاناً وعرساً ورسالة للعالم أجمع، حيث كلما مرت مواكب الطائرات حيوها وهتفوا لنصرة فلسطين، وكان بالإمكان إرسال صواريخ فقط لتصل بعد دقائق وينتهي الأمر، خاصة أنّ إيران تملك الآلاف من الصواريخ المدمّرة.

9 ـ لماذا وصلت الصواريخ الى أهدافها في النقب؟ ولم تستطع الدفاعات الجوية الصهيونية ولا أصدقاء "إسرائيل" معالجتها؟ هذا هو (السر)!

10 ـ هل كانت الطائرات التي أرسلت بالهجوم لمجرد إشغال الدفاعات وهناك هدف آخر؟

11 ـ قبل الهجوم دفعت أميركا باكثر من عشرين دولة للاتصال بإيران لغرض ثنيها عن الهجوم على "إسرائيل"، مع تقديم امتيازات مقابل ذلك وصولاً الى إعادة التفاوض بالملف النووي، لكن إيران رأت أنّ القيام بالهجوم فيه امتياز أكبر سواء لشخصية الثورة الإسلامية او لمستقبل المقاومة.

12 ـ هذا أول هجوم لدولة لا تجاور الأرض المحتلة، وبذا فقد فتحت إيران النار على "إسرائيل" من أبعد المسافات.

13 ـ الهجوم أضاف دعماً قوياً لمحور المقاومة بأنّ هناك دولة كبرى بحجم إيران، قد دخلت على خط المواجهة المباشرة مع العدو الصهيوني.

14 ـ الهجوم كشف حقيقة الأمن القومي الإسرائيلي أنها غير قادرة أن تواجه المقاومة لوحدها بدءاً من 7 تشرين الأول / أكتوبر في معركة (طوفان الأقصى).

15 ـ الهجوم كشف عن مقتل 44 ضابطاً إسرائيلياً خلال قصف معسكر نواتيم الجوي بصواريخ الحرس الثوري، وفقا للإعلام (الإيراني) خاصة أنّ الكيان الصهيوني يخفي أرقام قتلاه... وبذا فإنّ الاستهداف كان مدروساً، وإذا أخفت "إسرائيل" ذلك ستكشف إيران أسماءهم.

16 ـ الهجوم أدخل الداخل الأميركي والإسرائيلي بمعادلة (هل يتحمّل أيّ منهم هذا الضغط اليومي لمعركة لا تُعرف نهايتها، وكلما تقدّمت ازداد عدد اطرافها)؟

حيث نقلت وكالة الصحافة الفرنسية ـ الأحد الفائت ـ شهادات إسرائيليين وصفوا فيها الهجوم الجوي الإيراني بالصواريخ والمُسيّرات بالمرعب! فإلى متى سيستمر الرعب.

17 ـ الرئيس الأميركي بايدن أبلغ نتنياهو بأنّ (أميركا لن تشارك في أي هجوم إسرائيلي على إيران) فهذا يعني أنّ هذه هي حدود التعاون الأميركي، فلا تتجاوزوها.

18 ـ الهجوم كشف انّ الأردن لا تستطيع ان تخرج من (طوق التطبيع) وانها شاركت في "الدفاع عن أمن إسرائيل"، وبذا سيتشكل عليها ضغط داخلي إضافة الى الضغوط الأخرى.

19 ـ الأسلحة التي قاتلت بها إيران، محلية الصنع، وهذا يعني لم تعد الدول الإسلامية بحاجة الى السلاح الغربي الذي طالما احتكروه وكان سبباً في خسارة العرب للحروب مع "إسرائيل".

20 ـ هذه المرة الأولى التي تقف فيها أميركا تنتظر ان (تهاجم) "إسرائيل" علناً دون ان تهاجم خصمه.. وهذا يعني أنّ "إسرائيل" باتت عبئاً على أميركا والعالم الغربي والمنطقة.

سئل مفكر أميركي في سبعينيات القرن الماضي: متى تزول "إسرائيل"؟ فأجاب: تزول عندما تزول أسباب وجودها وحين تصبح عبئاً على أميركا والغرب.

21 ـ يقول وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير "إنّ علينا عدم اتباع سياسة الاحتواء كي نخلق الردع في الشرق الأوسط، بل علينا أن نردّ بجنون" وبذا فإن "إسرائيل" دخلت مرحلة الخروج من الواقعية الى الجنون.. وتلك بدايات (الزوال).

22 ـ أدركت "إسرائيل" أنها بدت وحيدة في المنطقة وانّ جميع دول المنطقة في خصومة معها، ولولا التعاون الغربي لضاعت، لذا ستسعى في المستقبل إلى إعادة النظر بسلوكها وعلاقاتها حيث نقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن الوزير في مجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس قوله "إنّ إسرائيل ستبني تحالفاً إقليمياً في مواجهة التهديد الإيراني"، وهذا هدف صعب وفقاً للواقع الذي نعرفه في المنطقة والعداء للكيان الصهيوني.

23 ـ هدّدت إيران الولايات المتحدة في حال تدخلها فإنّ جميع قواعدها في المنطقة ستكون عرضة لاستهداف القوات الإيرانية .

وهذا أمر لم يكن من قبل حيث انّ (دولة من العالم الثالث ـ وفق تصنيفهم ـ تهدّد دولة كبرى بحجم الولايات المتحدة، مثلما الأخيرة تعلم انّ (إيران قول وفعل) فقد جرّبتها من قبل.

24 ـ امتلأ مطار بن غوورين بالمسافرين الصهاينة وهم يغادرون الأرض المحتلة عقب الهجوم الإيراني، وهذا يعني انّ الارض تزلزلت تحت أقدام الصهاينة.

25 ـ إذا كانت حرب أوكرانيا تكلف الولايات المتحدة 80 ألف دولار في الثانية فكيف والتعامل مع حربين في نفس الوقت؟

26 ـ ستطلب أميركا من الصين التدخل للمساعدة في إيجاد حلّ للحرب في غزة، ولكن حسابات ما بعد الهجوم غيرها قبل الهجوم الإيراني.

27 ـ في اعتقادنا انّ الوجود العسكري للمستشارين الإيرانيين في سورية سيتطوّر في بُعدين الأول داخل سورية والثاني على حدودها (...)

28 ـ ليس (صدفة) ان يختار بلد عقيدته الإسلام يوم الهجوم على الكيان الصهيوني في ذكرى معركة الأحزاب (الخندق) التي قال فيها الرسول الكريم محمد بحق علي بن أبي طالب حين نازل عمرو بن عبد ود العامري: "نزل الإسلام كله على الشرك كله".

«الطائفية تقتل حاملها قبل أن تقتل الآخر» (سعاده)

■ جابر جابر

تلهج الأحاديث بكلّ الذين تلتقيهم بعبارة «تنذكر ما تنعاد»...
والمفارقة أننا نتذكر ومرّ الذكرى محفور في عميق العظام،
محفور على طيّات الشرايين
على جرح من فقد يده أو قدمه أو عينه،
على ذكر من فقدوا بكاملهم،
في مجازر جمعتهم وصبغتهم بألوان مطيّفة،
محفورة على المعابر
على الشظايا.
في البناء في الحناجر،
محفورة على شوارع بلد هشّ
على فقدان الحياة،
على ضياع القوت والغذاء والصحة ،
على ضياع الحلم،
محفورة على حصار قاتم،
على صواعق تنتحل ربطات عنق،
على قوم فواجر،
محفورة وكأنها القانون،
كأنها الحرف،
كأنها آلام وُجدت دون قيامة،
وجدت لتعاش
لتتكرّر لنموت معها ميتات وميتات
لنحيا القبور في الأنفاس،
ضبضوا مواسم موتكم
إنه زمن الانتخابات
اعيدوا المواقع
الصواعق المدافع
في بلد قد مات
امشوا جنازات
ذللوا ذيول خيباتكم
واذكروهم اسمعوهم أعيدوهم
فقد اعتدتم الموت ذاته،
إنما رفقاً بالجملة
غيّروها،
فأنتم تذكرون جيداً
تتألّمون جيداً...
تموتون
وتحرصون على نفس الأداء لـ «تنعاد»...

الردّ الإيراني... استثنائية المشهد والرسائل

■ رنا العفيف

مشهد لافت واستثنائي في حدث تاريخ جلي وواضح، فيه من التأويلات والأهمية والرسائل حزمة عقائدية للتطور الاستراتيجي الذي خطته طهران من صوابية القرار في حتمية الردّ المؤكد، كيف يمكن تشخيص هذا الردّ وماذا عن الانطباع الإسرائيلي لهذه العملية التاريخية؟

الرسائل كثيرة وصريحة وبالغة جداً بأنّ لدى إيران ومحور المقاومة القدرة على الردّ بكفاءة عالية وتخطيط سليم. جاء الردّ ليقول: لا تعبثوا معنا ولا تتجاوزوا الخطوط الحمراء، موجهاً للأميركي أيضاً وتحديداً للرئيس الأميركي جو بايدن الذي قال لنظيره الإيراني لا تفعلوها ولكن إيران فعلتها وردّت بشكل غير مسبوق، إذ التقديرات كما نشرت الأوساط الإسرائيلية 185 مُسيّرة و 110 صواريخ أرض أرض و 36 صاروخاً باليستياً بعيد المدى،

هذه الضربة ركزت على نقاط دقيقة وحساسة شاهدها العالم بأسره خاصة في فلسطين المحتلة ولا سيما في القدس، وكذلك في الجولان السوري المحتلّ ومنطقة شمال فلسطين المحتلة، وتمّ التركيز على الجنوب الذي يحوي منشآت عسكرية ومطارات وقواعد عسكرية معظمها خال من السكان، وبالتالي أهمية الرسائل التي أراد الإيراني إيصالها هي عديدة متكافئة ومتكاملة بالتنسيق والدقة والتكتيك الذي أربك الكيان وشلّ حركته وقياداته العسكرية حتى بلغت ذروة الأسئلة في الأوساط العسكرية من قبل قيادات وخبراء ومسؤولين عن الردّ المركب وماذا يعني بذلك، فتبيّن أنه طائرات مُسيّرة تستغرق بضع ساعات حتى تصل ثم تتبع بصواريخ تصل خلال 12 دقيقة، الأمر الذي جعل الكثير من القيادات والخبراء الإسرائيليين يستفسرون عن نوعية وطبيعة الردّ إذ أنها كانت تتوارد فكان الجواب أو الردّ صواريخ ومُسيّرات تترجم نصراً يتلوه لما هو آت وأعظم في المرحلة التي دخلت حيّز التنفيذ للعالم السياسي على الصعيد الدولي، وهذا يشير ويفسّر بالمعنى السياسي الاستراتيجي الإيراني بشكل خاص أنّ رصاصة النصر العظيم والكبير انطلقت من الجمهورية الإيرانية الإسلامية وانطلق خلف ما يخفي العدو من العيوب يتلمّسها ويكشف ثغرات التي ينفذ منها إليه فما كان إلا أن انتصر محور المقاومة على هذا الكيان في ساح القتال بين قوسين أيّ 13 نيسان / إبريل 2024،

بكل تأكيد هذه العملية التاريخية الفذة تمثل واقعاً استثنائياً برسائلها النارية وصواريخها ومُسيّراتها التي تنبئ بتحوّل كبير في تاريخ الصراع مع الكيان ونقطة تحوّل استراتيجي هامّ على اعتبار أنه ليس عملاً عادياً كالذي يجري كل يوم وإنما هي سابقة تاريخية ستفتح أبواب الاستبسال من جديد في مرحلة جديدة تضرب الأمثال بها بعد أن دشنت إيران مفتاح التطور الاستراتيجي لمعادلة تصبّ لمصلحة المنطقة برمّتها إذ يمكن القول إنها ترسم الخارطة الجيوسياسية في المنطقة من خلال التحالفات التي ستكون من خلال رسم السياسة الدولية على كافة الأصعدة التي تتوارد أسئلتها من الآن كيف ستكون مسار الأمور؟ ماذا بعد؟ كيف ستتأثر الحرب في غزة وغيرها؟

استطاعت إيران بهذه الضربة أن تؤكد على أمور هامة ودقيقة وعدت بالردّ والانتقام وهذا كان واضحاً على لسان قائدها السيد علي خامنئي، وعلى لسان محور المقاومة متمثلاً بالسيد حسن نصر الله والسيد عبد الملك الحوثي، وقد ثبتوا جميعهم المعادلة الذهبية كعنصر مفاجئ يعصف بالكيان ومعه الحلفاء المربكون قبل الردّ وبعدّ الردّ، إذ أصابهم الهلع والذعر في كيفية التصدّي لهذه الردود واستهدفت إيران ما تريد وأصابت بدقة إصابات مباشرة، وهي لم تضرب أهدافاً مدنية وهذا هام جداً وإنما استهدفت مناطق حساسة وحيوية في مناطق الكيان ومناطق ضربت مباشرة من منشآت عسكرية وهذه الخسائر سيتمّ الحديث عنها في الإعلام الإسرائيلي في المرحلة المقبلة على الرغم من التعتيم الإسرائيلي، شاهد العالم كيف استطاعت إيران قصف عمر الكيان مبيّنة من خلاله نقاط الردع الإسرائيلي الذي أصبح هشاً وهزيلاً ومتآكلاً حتى راحت استنجدت بالولايات المتحدة لحمايتها والدفاع عنها، فالانطباع الإسرائيلي هنا هو أنّ ضرب القنصلية الإيرانية في دمشق خطيئة مميتة فتحت جدالاً عميقاً في الأوساط الأميركية والإسرائيلية وماهية خطورة هذه الخطوة والحديث عن الربح والخسارة التي يمكن أن تترتب عليها مع الإشارة لتصدير أزماتها من خلال افتعال هذه الضربة، بطبيعة الحال جاء الردّ دون شرط أو قيد وضمن إطار الحق القانوني والشرعي الذي فتح صفحة تاريخية جديدة في الحروب المستمرة مع الكيان حملت في أوزارها رسالة النور والإيمان بالنصر الكبير في معركة التحرير إلى أصقاع الأرض، وشهد العالم قاطبة الجمهورية الإيرانية الإسلامية بأسمى الصفات وأنبل الأخلاق تردع الكيان دعماً لنصرة غزة والقضية فالردّ الإيراني لم يكن عادياً بل كان مميّزا وميزته أنه أثبت للأميركي والإسرائيلي والألماني والفرنسي والبريطاني وللأنظمة العربية وبالمجمل محور الشر، أنّ إيران ومحور المقاومة قادرون في كلّ وقت اجتمعت كلمتهم على سحق من ينوي بهم شراً في تحطيم الأسطورة الصهيونية في وحدانية القوة وقدسية الهدف الذي رسم الطريق الصحيح لردّ اعتبار القضية الفلسطينية رداً على جرائمهم الذي يندى لها جبين البشرية في غزة والمنطقة.

طيور أبابيل في سماء فلسطين ووجوه مُكفهرّة على بعض الشاشات!

■ محمود شرقاوي*

لم تكن ليلة السبت ـ الأحد من نهاية الاسبوع كغيرها من الليالي.
فهذه الليلة لم تضئها مفرقعات بكين بمناسبة حلول رأس السنة.
ولم تكن شاشات التلفزة مزدحمة بالمهرّجين الذين ملأوا قنواتها منذ ايام بالعنتريات، ومن خلفهم أجساد تصفّق لفارس ونديم ووليد بأن اطمئنّوا فالمارد لن يردّ .
لقد كانت هذه الليلة ليلة لرجالات طوفان الأحرار الذين أخذوا على عاتقهم انّ للميدان رجالاً إذا ما أرادوا أراد...
لم يكن أصغر العقلاء ناكراً بأنّ إيران سوف تردّ... والردّ سوف يكون منطلقاً من أرض الجمهورية الإسلامية، لكن الخلاف كان على أين وكيف ومتى؟
ومن على شاشات التلفزة المتنوّعة في لبنان كان بعض "أزلام إسرائيل" يعرفون في قرارة أنفسهم أنّ الردّ آت، ولكن ربما بدعواتهم لصنمهم يستجيب لهم بإعراضها عن الردّ، ولم يتركوا شاشة أو زاوية على الهواء إلا بخسوا ووهنوا لكلام القيادات في إيران عن حتمية الردّ.
ومما لا شك في يقينه أنّ إيران لم ولن ترى ما هو دون «إسرائيل» وأميركا في منازلتها هذه، إلا أنّ البلاء كان متربصاً على شاشاتنا في لبنان وكأننا نعاقَب لمجرد وجودنا مع هذه الطبقة التي وللأسف لا ترى أبعد من شاطئ بحرنا المتوسط.
فـ بنداء يا رسول الله / يا رسول الله .
كانت هذه الليلة مزيّنة بأجمل الطيور كطيور أبابيل التي حلّقت من هناك، من أرض غريب الغرباء لتشعل سماء القدس بالعزة والكرامة.
هذه الكرامة التي فُقدت لدى البعض، منذ زمن طويل منذ تخلى من يدّعي العروبة عن أرض فلسطين.
زهزهت الصواريخ ورقصت في السماء وأشعلت حصون الأعداء في الارض المغتصبة على وقع زغردات أمهات الشهداء وتكبيرات المقاومين وتهليل أيتام فلسطين .
لقد كان لهذه الصواريخ مفعول مزدوج، فبينما كانت الأهازيج والأفراح تتعالى بين أحرار الأمة، كانت هذه الصواريخ نفسها تنزل كالحمم على قلوب «أزلام إسرائيل» ممن يدّعون الإنسانيه والعروبة الزائفة!
وما لا يمكنني نكرانه أنا نفسي حيث لم أتمالك نفسي من نوبات الضحك المتتالية على زعيق أصحاب الوجوه المكفهرّة ونعيقهم وكلامهم عن هذه الليلة التي شبّهوها بالمسرحية...!
نعم هي مسرحية كتلك التي كان نجمها الفنان عادل إمام، هي مسرحية «شاهد ما شافش حاجة»،
ومما لا شك فيه بعد هذا العز الذي زيّن سماءنا ليل السبت ـ الأحد، أقول لهؤلاء الأقزام: ليس أمامكم إلا حلّ واحد، هو الذهاب الى الأمم المتحدة للشكوى هناك على استعمال هذا المارد الشجاع لسماء بلدنا في قصفه لربيبتكم «إسرائيل» لعلّ الشكوى مع البكاء تنفعكم...

*ناشط إعلامي

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 16 نيسان 2024
Fifteenth year /Tuesday / 16 April 2024

تتمة ص 1

مجلس حرب الكيان يقرّر الرد على إيران.. ونتنياهو للحفاظ على الحلف مع واشنطن...

في طهران استعداد للمواجهة تحت شعار، لا نريد الحرب، لكننا لا نخشاها وجاهزون لها إذا فرضت علينا، لكننا لن نتسامح مع أي اعتداء على السيادة الإيرانية تحت شعار تفادي الحرب. والتحذيرات الإيرانية مثلثة، أولاً لـ"إسرائيل" بأن الردّ هذه المرة سوف يكون قاسياً ومؤلماً وأضعاف ما تضمنه الرد الأول، وثانياً لأميركا ومضمونه أن طريقة التصرف الأميركية تجاه الرد الإسرائيلي والرد الإيراني عليه سوف تقرّر مصير القواعد الأميركية في المنطقة، وثالثاً لمن تسمّيهم طهران دول التسهيلات، أي الدول التي تفتح أراضيها أو أجواءها أمام الاستخدام الأميركي والإسرائيلي في أي مواجهة مع إيران، بأنها سوف تدفع ثمن هذه التسهيلات التي تقع في منزلة الشراكة في العداون على إيران.

لا يزال الردّ الإيراني على العدو الإسرائيلي يطغى على المشهد الإقليمي وسط ترقب لردة الفعل الإسرائيلية وحجمها والتعامل الإيراني مع الرد، والتداعيات المحتملة على المنطقة وبطبيعة الحال على لبنان.

وفيما استؤنف النشاط السياسيّ بعد عطلة عيد الفطر، شهدت الجبهة الجنوبية تطوّراً نوعياً تمثل بكمين نفّذته المقاومة بدورية إسرائيلية من لواء جولاني على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة.

وأعلن حزب الله في بيان أنّه "وبعد متابعة دقيقة وتوقع لتحرّكات قوات العدو زرع مجاهدو المقاومة الإسلامية عدداً من العبوات الناسفة في منطقة تل إسماعيل المتاخم للحدود مع فلسطين المحتلة داخل الأراضي اللبنانيّة وعند تجاوز قوة تابعة للواء غولاني الحدود ووصولها الى موقع العبوات تم تفجيرها بهم مما أدى الى وقوع أفرادها بين قتيل وجريح".

بدوره، أعلن جيش الاحتلال عن "إصابة 4 جنود من لواء غولاني أحدهم في حالة خطرة جراء انفجار عند الحدود الشمالية مع لبنان". كما أعلنت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أن "التفجير الذي أصيب فيه 4 جنود إسرائيليين وقع داخل حدود لبنان".

ولفت خبراء عسكريون لـ"البناء" الى أن عملية المقاومة نوعيّة وشديدة الاحترافية ومعرفة دقيقة بجغرافية الميدان، لجهة توقع قيادة المقاومة الميدانية اختراقاً إسرائيلياً لهذه المنطقة، وإن لجهة تمكّن عناصر المقاومة من الوصول الى الحدود وزرع عبوات متفجّرة رغم تحليق المسيرات الإسرائيلية في الجنوب والأقمار الصناعية الأميركية والغربية المسلّطة على منطقة العمليات، ما يؤكد بأن المقاومة هي تملك القدرة على التحرّك في الميدان ويعكس جهوزيّة عالية لدى المقاومة وقدرة استخبارية واستعلامية وتقنية فعالة جداً"، ولفت الخبراء الى أن القوة الإسرائيلية قد تكون دخلت الى الحدود اللبنانية لتنفيذ عملية عسكريّة أو أمنيّة ما، أو جسّ نبض واختبار جهوزية المقاومة في الميدان".

كما استهدف رجال المقاومة، التجهيزات التجسسيّة في موقع الرادار في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة.

في المقابل تواصلت الاعتداءات الإسرائيلية على جنوب لبنان، وشنّ الطيران الحربي الإسرائيلي 5 غارات على أطراف بلدات الضهيرة والناقورة وعلما الشعب. ونفذ غارتين استهدفتا طريق علما نقطة ٤٤ والضهيرة علما، ما أدى لقطع الطريق من الجهتين لبعض الوقت قبل أن تقوم فرق الدفاع المدني في الهيئة الصحية وجمعية الرسالة للإسعاف الصحيّ بردم الحفرة بالتنسيق مع الجيش اللبناني واليونيفيل.

في المواقف السياسية، وجّه رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل "رسالة إلى سفراء الدول الأعضاء في مجلس الأمن والدول المشاركة في اليونيفيل وأعضاء اللجنة الخماسية ودولة الفاتيكان وسفيرة الاتحاد الأوروبي والمنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان، كما وجّه رسائل مماثلة إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي طالب فيها بتحقيق وقف أطلاق النار في الجنوب بمعزل عمّا يحصل في غزّة".

وأضاف باسيل: "نؤكّد على تصميمنا على عدم الربط بين الوضع على حدود لبنان الجنوبية ومجريات الحرب الدائرة في غزّة، ومع تأكيدنا على تمسّكنا بتطبيق القرار 1701 بكامل مندرجاته، نرى أنّه لا بدّ من ردع دولي حاسم لهذه المخططات، يمكن أن يأخذ شكل قرار أممي جديد صادر عن مجلس الأمن مبني على المبادئ التي يتضمّنها القرار 1701". وشدد باسيل على "أننا لسنا من دعاة جرّ لبنان إلى حروب إقليمية، كما أننا لا نريد للبنان أن يتحوّل، مجدّداً، مسرحاً لحروب الآخرين. إن أولوياتنا هي احترام دستورنا وإعادة بناء مؤسساتنا الوطنية بدءاً بانتخاب رئيس للجمهورية، وهو رأس هذه المؤسسات، بالإضافة إلى تطبيق الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الضرورية. وهذه الأولويات ليست رهن التطورات الإقليمية، فأحد أهدافنا من إعادة الانتظام والحيوية لمؤسساتنا الدستورية هو المساهمة في تفعيل العمل الوطنيّ بموازاة جهد دولي جامع ومواكبة الآليات الوطنية والإجراءات الدولية العادلة والهادفة إلى إرساء سلام نصبو إليه جميعنا".

في الشأن الداخلي، سجلت أمس، حركة سياسية ورئاسية ناشطة، وأشارت المعلومات إلى أن السفير المصري علاء موسى سيستضيف غداً في دار سكنه في دوحة الحص اجتماعاً لسفراء الخماسيّة، ومن جهة ثانية، تزور اللجنة الخماسية بنشعي غداً للاجتماع برئيس تيار المردة المرشح الرئاسي سليمان فرنجية ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل.

كما يلتقي وفد الخماسية نواب كتلة الوفاء للمقاومة من دون مشاركة السفيرة الأميركية والسفير السعودي. وستجتمع الخماسية خلال الأيام المقبلة برئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل بغياب السفيرة الأميركية.

وأمس زار وفد من كتلة الاعتدال الوطني كتلة الوفاء للمقاومة وتسلم منها جوابها في شأن مبادرة التكتل الرئاسية. ووفق معلومات "البناء" فإن وفد كتلة الاعتدال تبلغ موافقة الحزب على الحوار لإيجاد مخرج رئاسيّ على أن يكون الحوار برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري ومن دون قيد أو شرط، وقالت لـ"الاعتدال": "إياكم أن تيأسوا أو يصيبكم الإحباط وثابروا في مسعاكم".

وفي سياق ذلك، بحث الرئيس بري في عين التينة التطورات والمستجدّات في لبنان والمنطقة خلال لقائه سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى لبنان ليزا جونسون. وعلمت "البناء" أن السفيرة الأميركية ستفعّل تحركها على الخط الرئاسي عبر لقاءات واتصالات بالتوازي مع حراك اللجنة الخماسية انطلاقاً من لقاء وزيري الخارجية الأميركي والفرنسي الأخير في باريس، حيث كان الملف اللبناني بشقيه الحدودي والرئاسي حاضراً في نقاشات الوزيرين، في ظل معلومات تحدثت عن شبه تفاهم على الخطوط العريضة بين باريس وواشنطن على حل الأزمة الرئاسية في لبنان وضمان عدم توسيع رقعة الحرب على الجبهة الجنوبية.

على صعيد آخر، دعا الرئيس بري هيئة مكتب المجلس إلى اجتماع غداً الأربعاء، على أن يكون التمديد للبلديات عبر قانون يصدر من مجلس النواب حاضراً في الجلسة التشريعية التي سيتمّ الإعداد لها.

ووفق معلومات "البناء" سيطلق رئيس المجلس جولة مشاورات مع رؤساء الكتلة النيابية لتأمين نصاب انعقاد الجلسة للتمديد للمجالس البلدية. لكن مصادر القوات اللبنانية لفتت لـ"البناء" الى أنها لن تشارك في جلسة التمديد، وفي موقف يندرج في إطار المزايدة على التيار الوطني الحر، دعا رئيس حزب "القوات" سمير جعجع في بيان النواب جميعا، وبخاصة "التيار الوطني الحر"، إلى "عدم المساهمة في التمديد الجديد، علماً أن جزءًا كبيرًا من البلديات أصبح محلولاً، والجزء الآخر منها مشلولاً، والباقي "أكل الدهر عليه وشرب". واعتبر أن "تعطيل الانتخابات البلدية والاختيارية مرة من جديد، هو طعنة إضافية في الجسم اللبناني الذي يعاني الكثير أصلاً".

ولفتت مصادر رسمية لـ"البناء" أن التمديد للمجالس البلدية والاختيارية سيمرّ في الجلسة التشريعية التي ستحدّد قريباً لأسباب قاهرة لا سيما الأوضاع الأمنيّة والعسكرية والإنسانية في الجنوب، والتوترات الأمنية في الداخل.

وكان وزير الداخلية والبلديّات بسام مولوي وقّع على قرار دعوة الهيئات الانتخابية البلدية في دوائر محافظة لبنان الشمالي ودوائر محافظة عكار لانتخاب أعضاء المجالس البلدية وتحديد عدد الأعضاء لكل منها، ولانتخاب مختارين ومجالس اختيارية وتحديد عدد المختارين والأعضاء لكل منها في دوائر محافظة لبنان الشمالي ودوائر محافظة عكار، وذلك بتاريخ ١٩ أيار ٢٠٢٤.

وحضرت المستجدّات الأمنية، لناحية الوضع الجنوبي وأيضاً قضية النزوح، في لقاء تشاوري في السراي برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. بعده أعلن وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد مكاري، أن "مجلس الوزراء سيعقد جلسة جديدة في 26 الحالي".

وشدّد مكاري، على "أهمية حماية السلم الأهلي في هذه الظروف الدقيقة". وقال: بحثنا في آلية وكيفية تصنيف النازحين وأوصينا بتطبيق القوانين على الجميع. وبحثنا في إمكان معالجة الاكتظاظ في السجون وترحيل السوريين منهم وفقاً للقوانين". وأضاف: "تبين لنا أن المواد التموينية اللازمة في هذه المرحلة متوفرة لمدّة 3 أشهر".

قال ميقاتي في مستهل اللقاء: "مع تكاثر الجرائم التي يقوم بها بعض النازحين السوريين، لا بد من معالجة هذا الوضع بحزم من قبل الأجهزة الأمنية، واتخاذ إجراءات عاجلة لمنع حدوث أي عمل جرمي والحؤول دون أي تصرفات مرفوضة اساساً مع الاخوة السوريين الموجودين نظامياً والنازحين قسراً. نطلب من معالي وزير الداخلية التشدد في تطبيق القوانين اللبنانية على جميع النازحين والتشدد مع الحالات التي تخالف هذه القوانين".

ولفت ميقاتي الى أن "ما يحصل يجب الا ينسينا ما يحصل في الجنوب من عدوان إسرائيلي وسقوط شهداء وجرحى ودمار وخراب وحرق أراض. ورغم أننا أكدنا مراراً وتكراراً أننا لسنا دعاة حرب، الا أنّ الاعتداءات الاسرائيلية لا يمكن السكوت عنها، ولا نقبل أن تستباح أجواؤنا. هذه الاعتداءات نضعها برسم المجتمع الدولي ونقدم دائماً شكاوى الى مجلس الامن بهذا الصدد. "إسرائيل" تجر المنطقة الى الحرب، وعلى المجتمع الدولي التنبه الى هذا الأمر ووضع حد لهذه الحرب. من خلال الاتصالات التي نقوم بها، يتبين لنا كم أن للبنان اصدقاء في العالم يدافعون عنه ويبذلون كل جهد للضغط على "إسرائيل" لوقف عدوانها ومنع توسع حدة المواجهات".

في غضون ذلك، عززت نتائج التحقيقات الأولية التي أجرتها وتجريها الأجهزة الأمنية والقضائية اللبنانية، تورط جهاز الموساد الإسرائيلي بقتل المواطن اللبناني محمد سرور. وأفاد مصدران قضائي وأمني أن المعطيات الأولية المتوافرة لدى السلطات تظهر أن الموساد الإسرائيلي يقف خلف مقتل محمّد سرور، الذي تتهمه واشنطن منذ سنوات بتسهيل نقل أموال من إيران إلى حركة حماس.

ورجّح مصدر أمني لبناني بارز لـ"فرانس برس"، "استعانة الموسّاد بعملاء لبنانيين وسوريين لاستدراج سرور إلى فيلا في بيت مري" حيث "تعذيبه وقتله".

وعُثر على سرور (57 عاماً) الثلاثاء الماضي مقتولاً برصاصات عدة داخل شقة في بلدة بيت مري، بعد فقدان عائلته الاتصال به منذ الثالث من الشهر الحالي. وكان بحوزته مبلغ ماليّ لم يسرقه منفذو الجريمة. واستخدم المتورطون، وفق المصدر نفسه، "مسدسات مع كواتم للصوت"، وعمدوا إثر تنفيذ الجريمة إلى "مسح البصمات".

بدوره، لفت وزير الداخلية بسام المولوي إلى "أن أصابع الاتهام تشير إلى الموساد، فسرور وُجد مصاباً بـ7 رصاصات في رجله ويده قبل أن يُقتل، ما يَدل على أنه خضع لتحقيق أو لاستجواب معيّن من قبل الجهة التي قتلته".

وأشار المولوي الى "أننا نتابع التحقيقات ونحلّل ونتابع الهواتف، وقد نصل إلى المطار لمعرفة الدخول والخروج، والجهات المختصة في المديرية العامة للأمن العام على تنسيق كامل مع شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي القائمة بالتحقيق".

ورجح مطلعون في الشأن الأمني لـ"البناء" أن يكون الموساد الإسرائيلي خطط لعملية قتل سرور وأوعز الى عملاء لديه في الداخل اللبناني لتنفيذ العملية، وقد يكونون دخلوا عبر مطار بيروت بجوازات سفر مزوّرة، ثم غادروا بعدما نفذوا العملية، وقد تعمدوا إنجاز المهمة بسريّة وحرفيّة حتى تتسنى لهم المغادرة قبل أن يتم العثور على جثته". ولفتت أوساط سياسية لـ"البناء" أن قتل سرور يُعدّ عملية اغتيال كاملة الأوصاف من قبل جهاز خارجيّ عدو وعملائه واعتداء كبير على السيادة اللبنانية واختراق خطير للأمن القومي والداخلي اللبناني، ما يستوجب كشف ملابسات العملية واتخاذ إجراءات أمنية مشددة في المطار وملاحقة العملاء الاسرائيليين وإنزال أشد العقوبات القانونية بهم". وتساءلت الأوساط كيف أثيرت ضجة كبيرة على خلفية مقتل باسكال سليمان وسيقت اتهامات باطلة وخطابات وممارسات طائفية بغيضة وضعت البلد على فوهة الفتنة، فيما لم ينطق أحد ببنت شفا حيال اغتيال سرور؟ علماً أن مقتل سليمان جريمة بدافع السرقة وفق التحقيقات الأمنية والقضائية الأولية وتحصل بشكل دائم وفي مختلف دول العالم، فيما قتل سرور عملية اغتيال تدل أصابع الاتهام على العدو الاسرائيلي.

تتمة ص 1

ماذا لو قرّرت «إسرائيل» الردّ على إيران؟...

غلاف غزة وعودة مهجّري مستوطنات الشمال، أنّها تعقيدات غير قابلة للحل على طريقة رابح رابح في السياسة. فكل حل تفاوضيّ سوف ينتهي بالاختيار بين العودة الى الحرب أو القبول بتكريس معادلة هزيمة في أي تسوية، بحيث إن التقدّم والتراجع يتساويان في جلب المزيد من الأزمات، ولذلك اختارت حكومة بنيامين نتنياهو الذهاب إلى لعبة تكبير الدائرة عبر استهداف القنصلية الإيرانية في سورية، أملاً بفتح كوة في جدار الحلقات المفرغة التي علقت في داخلها منذ طوفان الأقصى، وفشلت بكسرها خلال ستة شهور.

– في قراءة موازية للرد الإيراني وما يمثله من تحدٍّ إضافي للكيان، هو أنه يمكن أن يشكل فرصة أيضاً أفضل من سائر فرص جبهات الاستنزاف الأخرى، أو أنه على الأقل يحمل بين التعقيدات فرصة تحقيق معادلة أقل إذلالاً في الشعور بالهزيمة، سواء إذا صمتت "اسرائيل" عن الرد، او إذا راهنت على العودة إلى معادلات وجبهات ما قبل استهداف القنصلية وما تلاها من رد إيراني، حيث ثمة طريق واحد سالك هو القبول بشروط حماس لوقف الحرب في غزة، بينما يمكن الاستثمار على ما أظهرته مواجهة الرد الايراني، من شراكة أميركيّة وغربيّة، أن ما يحتاج الى فحص ليس استعداد واشنطن للمشاركة بالرد على ايران، او حتى موافقتها الصريحة على الرد، بل مدى استعدادها للمشاركة في مواجهة الرد الإيراني على الردّ، كما حدث في المرة السابقة قبل يومين، فهل سوف تترك واشنطن "إسرائيل" وحدها أم سوف تسارع الى حمايتها كما فعلت، وإن كان الأمر كذلك فلم لا تفكر "إسرائيل" بالردّ، حتى لو ترتب على ذلك تصاعدٌ في مواجهة، سوف تنتهي حكماً بتسويات، يكون مداها الإقليمي أكبر من حرب غزة، وتكون خلالها "إسرائيل" شريكاً لأميركا، فتضيع الأثمان في تعدد الجبهات، وتصغر الأثمان بسبب كبر حجم المشاركين في حرب الكبار، ويكون عنوان التسوية منع نشوب حرب كبرى يبرر بنظر الرأي العام في كل الساحات تقديم تنازلات بعيداً عن معادلة نصر وهزيمة.

– في مواجهة هذه المقاربة تصعد مجموعة محاذير وحسابات، أولها أن أميركا التي لن تترك "إسرائيل" لن تقوم على الأرجح بالمشاركة بطواقم أميركية في التصدّي للرد الإيراني على الرد الإسرائيلي، خشية تعرُّض القواعد الأميركية للخطر، وبالتالي ستزود "إسرائيل" بالوسائل التقنية والعتاد اللازم، لكنها لن ترغب بالظهور في الواجهة، كما فعلت قبل يومين، وثانياً أن دول المنطقة التي قدّمت تسهيلات للتصدّي للرد الإيراني، وخصوصاً الأردن والبحرين، لن تكون في وضع مريح هذه المرّة، بعد التهديد الإيراني، خصوصاً إذا لم يكن الأميركي صاحب حضور مباشر علني، وثالثاً أن الردّ الإيراني هذه المرة قد لا يكون مجردّ ردّ تكتيكيّ في جولة ملاكمة، بل قد يذهب إلى ردّ رادع فعليّاً، بمعنى تحقيق إصابات تشل قدرة "إسرائيل" على الردّ اللاحق، مثل إخراج مطارات "إسرائيل" عن الخدمة وتعطيل محطات الكهرباء، وإصابة شبكة الاتصالات وتوزيع الإنترنت، ومنصات الغاز والنفط، ورابعًا التحسّب لاحتمال اشتراك أطراف محور المقاومة في الردّ على الردّ، نحو خلق واقع جغرافيّ جديد، يقطع حرب الاستنزاف ويفتح الطريق لمرحلة جديدة، خصوصاً من الجبهة الشمالية الشرقية، مع استعداد المقاومة العراقيّة التموضع في جبهة الجولان، وشعور المقاومة اللبنانية بأن رسائل من عيار جديد صار ضرورياً لتسريع ديناميكيّة إنهاء الحرب على غزة.

– الحمقى دائماً يخطئون في إقامة التوازن بين المكاسب الافتراضيّة والأكلاف الحقيقيّة. وهكذا يفعل المقامرون. فكيف إذا كان على رأس الكيان مقامر أحمق؟

التعليق السياسي

الأردن والوضع الحرج!

– ثلاث دول تعيش مأزقاً حرجاً كلما بدا أن منازلة شديدة القسوة في الأفق بين إيران و"إسرائيل"، وهذه الدول هي الأردن والبحرين وأذربيجان. وهي دول ترتبط مع أميركا و"إسرائيل" باتفاقيات ومعاهدات تجعلها في سياساتها، وفي خططها العسكرية ضمن حلف تقوده واشنطن ويضمّ تل أبيب. وهذه الدول تقدم تسهيلات عسكرية علنيّة لـ"إسرائيل". والأردن فتحت الأجواء لعمليات التصدي للرد الإيراني على الضربة الإسرائيلية التي استهدفت القنصلية الإيرانية بدمشق، وأذربيجان تستضيف أسراب طائرات حربية إسرائيلية، والبحرين تستضيف محطة استخبارات إسرائيلية وقاعدة الأسطول الخامس الأميركي.

– الدول الثلاث تقع في مجال حيويّ في أي مواجهة إيرانية إسرائيلية، حيث أذربيجان والبحرين على حدود إيران، البرية أو البحرية، والأردن ممر إلزامي للطائرات والصواريخ الإسرائيلية نحو إيران وبالعكس. وإيران أبلغت بصورة حاسمة أن كل دولة تقدم تسهيلات عسكرية لصالح الردّ الإسرائيلي على إيران، سوف تكون هدفاً مشروعاً للرد الإيراني.

– من بين الدول الثلاث يقع الأردن في الواجهة أكثر من غيره، خصوصاً بعدما ظهر خلال الردّ الإيراني قبل يومين أن الأجواء الأردنية كانت من جهة معبرا لأغلبية الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية، ومن جهة مقابلة المنصة الأهم التي استعملها الأميركيون للتصدّي لهذه الصواريخ والطائرات المسيّرة، لكن بالمقابل فإن هذه الأجواء الأردنيّة هي معبر مميّز للطائرات الإسرائيلية نحو إيران، فكيف سوف يتصرّف الأردن عندما تقرّر "إسرائيل" الردّ وتطلب تسهيلات أردنية لعبور طائراتها؟

– اذا سمح الأردن للطائرات الإسرائيلية باستخدام أجوائه لضرب إيران، فالأكيد أن إيران لن تتسامح وسوف تعتبر ذلك مشاركة في استهداف إيران. وبالمقابل هل يملك الأردن من خلال السيطرة الأميركية عبر قواعد جويّة وشبكات صواريخ ثاد وسواها على الأجواء الأردنيّة، قدرة التحكم بالأجواء بحيث يقول نعم ولا لـ"إسرائيل"؟

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 16 نيسان 2024
Fifteenth year /Tuesday / 16 April 2024

«يوم كرة الطاولة العالمي» في البترون

ينظّم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة «يوم كرة الطاولة العالمي»، وذلك السبت الواقع فيه 20 نيسان الحالي في «ليبانيز دياسبورا فيلادج» بالبترون، تحت إشراف الاتحاد الدولي للعبة، وبالتعاون مع الاتحاد الآسيوي. وسبق للاتحاد الدولي أن اختار تاريخ 20 نيسان من كل سنة لإقامة هذا الحدث في جميع دول العالم. كما جرى اختيار لبنان ليكون عاصمة كرة الطاولة في القارة الآسيويّة الأكبر في العالم خلال هذا اليوم، حيث ستقيم الاتحادات الوطنية نشاطات متعلقة باللعبة في مختلف بقاع الأرض. وسبق للاتحاد اللبناني أن دأب على إقامة «يوم كرة الطاولة العالمي» خلال سنوات عدة في العاصمة اللبنانية بيروت وضواحيها، ولكن هذه المرّة جرى اختيار مدينة البترون الساحلية الشمالية لتستضيف هذا الحدث في «نسخة» العام 2024. وفي هذا الإطار، يواصل الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة تحضيراته لإقامة هذا اليوم الرياضي الطويل في البترون على ان تنطلق الأنشطة قبل ظهر السبت المقبل (11.00) وستستمر حتى الساعة السادسة مساء، على أن يُقام حفل الافتتاح الرسمي عند الساعة الثالثة بعد الظهر. وستتخلل هذا اليوم مسابقات عدّة منها مسابقات في كرة الطاولة وعروض في اللعبة بمشاركة لاعبين ولاعبات من جميع الفئات العمرية إضافة الى نجوم ونجمات اللعبة في لبنان. هذا، ودعا الاتحاد اللبناني للعبة الراغبين بالحضور والمشاركة في هذا اليوم الحضور إلى «دياسبورا فيلادج» السبت، داعياً إلى أوسع مشاركة. كما دعا رجال وسيدات الصحافة والإعلام والمصوّرين الى حضور ومواكبة هذا الحدث الرياضي الهام الذي يُقام في لبنان بالرغم من الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها وطن الأرز والمنطقة.

رأفت محمد يؤكد جهوزيّة العهد لمواجهة النهضة العُمانيّ آسيوياً

أكد مدرّب فريق العهد السوري رأفت محمد أن جهوزية فريقه أصبحت جيّدة والصفوف مكتملة وأنه على أتمّ الاستعداد للمباراة التي ستجمعه مع النهضة العمانيّ عند السابعة مساء اليوم الثلاثاء في ذهاب نهائيّ منطقة الغرب على ستاد كربلاء.

وأشار إلى أنه يتمنى تقديم مباراة تليق باسم نادي العهد والكرة اللبنانية، وأنه وفريقه سعداء جداً للوصول الى مباراة نهائي المنطقة، وتوجّه بالشكر إلى الشعب العراقي، خصوصاً القيّمين على وزارة الشباب والرياضة في العراق، والاتحاد العراقي لكرة القدم - فرع كربلاء.

من جهته اللاعب الدولي محمد حيدر، أشار خلال المؤتمر الفني: "جاهزون لهذه المباراة، على أمل أن تُقدّم مباراة جيّدة».

الجدير ذكره، أن الاتحاد الآسيويّ لكرة القدم سلط الضوء على نجمي فريق العهد اللبناني، الجناح السوري محمد الحلاق والمهاجم الاسكتلندي لي اروين، كثنائي قادر على صناعة الفارق أمام الفريق العماني. واصفاً الحلاق بالمنفذ الإبداعي الرئيسي لنادي العهد في كأس الاتحاد، حيث أكمل 54 تمريرة في نصف ملعب الخصم، وقدّم 6 تمريرات عرضيّة ناجحة، وهو الأعلى في الفريق على هذا الصعيد، حيث نجح من خلال قدرته في صناعة الألعاب على تقديم تمريرتين حاسمتين وتسجيل هدف واحد في البطولة حتى الآن، منوّهاً بكراته الحاسمة، كما يتضح من مراوغاته العشر الناجحة، وقيامه بصنع 7 فرص.

أما لي إيروين، فكان على مدار الـ18 شهراً الماضية أحد أبرز نجوم الفريق، بفضل قدراته التهديفية في الدوري اللبناني، إذ لعب مهاجم ليدز يونايتد السابق دوراً حاسماً في رحلة العهد إلى هذه المرحلة من كأس الاتحاد، وهو سدّد 14 محاولة على المرمى (الرقم الأعلى بين لاعبي العهد)، وصنع 4 فرص، بالإضافة إلى تسجيله هدف وصناعة آخر.

اختتام دورة مدربي كرة يد في الجنوب

اختتمت الدورة الثانية للمدربين «مستوى أول»، في الجنوب، والتي نظمها الاتحاد اللبناني لكرة اليد في مجمع الرئيس نبيه بري في حارة صيدا. هذا، واستمرّت الدورة لمدّة أربعة أيام، حيث حصل في نهايتها 33 مشاركاً على شهادة من الاتحاد اللبناني للعبة. وحضر الدورة نائب رئيس الاتحاد عبدالله عساف ورئيس نادي الشباب حارة صيدا أحمد عيد، فيما حاضر فيها عضو الاتحاد اللبناني المحاضر زياد منصور.

الحضور الجماهيري الكثيف عزّز إيرادات «الليغا» الإسبانيّة

أفادت رابطة دوري الدرجة الأولى الإسباني، أمس الإثنين، أنها سجلت إيرادات إجمالية قياسية بلغت 5.69 مليار يورو (6.07 مليار دولار) لموسم 2022/2023، إذ ارتفعت الإيرادات بنسبة 17.8% مقارنة بالموسم السابق، وتجاوزت 5.07 مليار يورو المسجلة في 2019/2020.

وتعزّز النمو من خلال الإيرادات التجارية القياسية (ليتجاوز 28.6%)، بالإضافة إلى النمو في إيرادات أيام المباريات (36.9%) بفضل الحضور القياسي في الملاعب، مع تعافي الأندية من تأثير جائحة كوفيد للموسم الثاني على التوالي.

وحطم الدوري الإسباني حاجز 15 مليون متفرّج للمرّة الأولى في تاريخ كرة القدم الإسبانية، بمتوسط حضور بلغ 72% خلال موسم 2022/2023. وتضمنت النتائج الماليّة أيضًا "عمليات غير عادية للمسابقة" نفذت خلال الموسم.

وأضرّت قيود جائحة كوفيد بمبيعات التذاكر وانتقالات اللاعبين في موسم 2020/2021؛ مما تسبب في أوّل خسائر لرابطة الدوري الإسباني منذ العام 2012.

وارتفعت الإيرادات من الانتقالات بصورة طفيفة إلى 679 مليون يورو من 402 مليون يورو قبل عام، لكنه استمر تحت 1.12 مليار يورو في موسم 2019/2020. وكانت الاستثمارات قياسية أيضا وبلغت 848 مليون يورو في البنية الأساسية. وشمل ذلك الاستثمار من قبل ريال مدريد لتجديد ملعب سانتياغو برنابيو الشهير والمناطق المحيطة به.

ماكرون يبرّر مشاركة «إسرائيل» واستبعاد روسيا من أولمبياد باريس

برّر رئيس فرنسا إيمانويل ماكرون الفارق في التعامل مع «إسرائيل» المشاركة في أولمبياد باريس 2024 رغم حربها على غزة، وروسيا المستبعَدة عن الألعاب على خلفية عمليتها العسكرية في أوكرانيا. وقال ماكرون أمس الاثنين، في مقابلة مع قناة "بي إف إم تي في" وإذاعة "إر إم سي" إنه بين روسيا و"إسرائيل" "الوضع مختلف تماماً"، في ردّ على النواب اليساريين الذين طالبوا في شباط ومن دون جدوى اللجنة الأولمبية الدولية أن "تفرض على "إسرائيل" خلال الألعاب الأولمبية المقبلة العقوبات نفسها المفروضة على روسيا وبيلاروس». وأضاف أن ""إسرائيل" كانت ضحية هجوم إرهابي... يمكننا أن نختلف مع "إسرائيل" حول كيفية الرد وحماية نفسها، لكن لا يمكننا أن نقول إن "إسرائيل" هي من بدأ الهجوم، وبالتالي فإن التمييز (بينها وبين روسيا) واضح للغاية». واعتبر الرئيس الفرنسي أنه "لهذا السبب سيكون العلم الإسرائيلي هناك (في الألعاب)، سيكون الرياضيون هناك وآمل أيضاً أن يكونوا حاملي السلام لأنه سيتعين عليهم التنافس مع العديد من رياضيي المنطقة». ونأت اللجنة الأولمبية الدولية بنفسها عن الحرب في قطاع غزة بين "إسرائيل" وحماس وتختبئ وراء مطالبتها بـ"حل الدولتين" الذي "تطبقه" على صعيد الأعضاء المنضوين تحت لوائها، في ظل تعايش اللجنتين الأولمبيتين الإسرائيلية والفلسطينية منذ العام 1995.

في المقابل، استبعدت اللجنة الأولمبية الدولية، روسيا عن المشاركة في أولمبياد 2024، لكنها أعطت الضوء الأخضر للرياضيين الروس والبيلاروس في كانون الأول الماضي للمنافسة كمحايدين، وذلك على خلفية العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

وقرّرت اللجنة الأولمبية الدولية الشهر الماضي أن الرياضيين الروس والبيلاروس الذين سمحت لهم بخوض الألعاب الأولمبية كمحايدين «لن يشاركوا في حفل افتتاح الألعاب».

هذا، وكشف الرئيس ماكرون أن حفل افتتاح الألعاب الأولمبية المقرّرة في باريس الصيف المقبل، قد ينقل من نهر السين إلى "ستاد دو فرانس" في حال وجود تهديد أمني.

ليفركوزن يُحرز لقب البوندسليغا للمرّة الأولى وجمهوره يقتحم الملعب!

توّج نادي باير ليفركوزن بلقب الدوري الألماني لكرة القدم للمرّة الأولى منذ تأسيسه قبل 120 عاماً، بعد تغلّبه على ضيفه فيردر بريمن بنتيجة كبيرة 5–0، وذلك ضمن المرحلة 29، منهياً هيمنة باير ميونيخ المستمرّة لـ11 موسماً.

وفي التفاصيل الفنيّة، فرض البديل فلوريان فيرتس نفسه نجماً للقاء بتسجيله ثلاثية "هاتريك" (68 و83 و90)، بعدما افتتح النيجيريّ فيكتور بونيفايس التسجيل (25 من ركلة جزاء)، وأضاف السويسري غرانيت تشاكا الثاني (60).

وتقدّم ليفركوزن الذي رفع رصيده إلى 79 نقطة في المركز الأول، بفارق 16 نقطة عن وصيفيه باير ميونيخ وشتوتغارت الثالث (63 نقطة لكل منهما) قبل 5 جولات من النهاية، واضعاً حداً لهيمنة عملاق بافاريا على اللقب بين عامي 2013 و2023.

ويشكّل الفوز باللقب في المرحلة 29 لرجال المدرب الإسباني شابي ألونسو ثالث أسرع تتويج في تاريخ "بوندسليغا" بعد فوز باير بلقبي 2014 (في المرحلة 27) و2013 (في المرحلة 28).

هذا، ودخل عشرات المشجّعين إلى أرض الملعب احتفالاً بعد الهدف الخامس (د83)، فأوقف الحكم المباراة لنحو دقيقتين حتى عودة المشجّعين إلى أماكنهم.

فأكمل فيرتس ثلاثيّته "هاتريك" بتسديدة من يمين المنطقة (د89)، ما دفع الجمهور إلى اقتحام الملعب بالآلاف، ودفع الحكم إلى إطلاق صافرة النهاية قبل انتهاء الدقائق التسعين.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 16 نيسان 2024
Tuesday 16 April 2024

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة صباحية

الخطيئة المميتة أن تخون وطنك

◆ يكتبها الياس عشي

قرأتُ:

في إحدى المعارك تقدّم من ناپليون ضابط نمساوي، وأعطاه معلومات ساعدته في الانتصار، ولمّا جاء يتقاضاه الثمن، رمى له صرّة من الذهب على الأرض. فقال له النمساوي: ولكنّي أريد أن أحظى بشرف مصافحة الإمبراطور. فأجابه ناپليون: هذا الذهب لأمثالك، أمّا يدي فلا تصافح رجلاً يخون وطنه.

*****

كتبتُ:

لقد آن لنا أن نصرخ: لن نصافح من يذبح أطفالنا ونساءنا وشيوخنا، ولن نصافح من يحتلّ أرضنا، ولن نصافح من يقتل أحلامنا في أن نكون «أحراراً في أمةً حرة» كما أوصانا سعاده، ولن نصافح من «يعطيك من جيبه ليأخذ من قلبك» كما يقول جبران خليل جبران.

ثم ألم يقل جبران:

«يقولون لي: إذا رأيت عبداً نائماً فلا توقظه لئلا يحلم بالحرية، وأقول لهم: إذا رأيت عبداً نائماً أيقظته، وحدّثته عن حريته».

دبوس

سلمت يُمناك يا إيران

ولتطأطئ أنظمة الأعراب الغارقة في الخيانة حتى الأذنين رؤوسها، ولتبلع ألسنتها الكاذبة، ولتغطّ تلك الوجوه الكالحة الفاقدة حتى لأيّ مسحة من حياء أو خجل، فلقد أكمل "الوعد الصادق" ما بدأه "طوفان الأقصى" من كشف للمستور، وإظهار لما بطن من الأمور، واصطفّ المصطفّون كلّ إلى حيث ينتمي، وكلّ إلى محوره، ولم يعد يجدي كلّ ذلك الدجل الذي مارسوه لقرن من الزمان، وممارسة النذالة والعهر والبغاء السياسي في الخفاء، ثم محاولة الظهور في العلن بمظهر الحريص على تطلعات الشعوب المقهورة وتشوّقها إلى الحرية والانعتاق والسيادة...

فـ بالضربة القاضية الفنية سقطت مع قلاع داوود والقبة الحديدية والباتريوت تلك الادّعاءات بالانتماء لعروبة ولإسلام لعائلات تحكم، وملوك وأمراء ورؤساء يدارون من الخارج بالريموت كونترول، ويؤمَرون فيطيعون، ويبيعون ويشترون الأوطان والمقدسات كما تباع السلع الرخيصة، طالما أنهم يستمرون بإرادة الخارج في البقاء على العروش جالسين، وللسلطان والنفوذ والمال مستحوذين!

لقد عرّتهم صواريخ ومُسيّرات إيران السؤدد والشموخ تماماً كما عرّاهم أسود وصناديد غزة من كلّ تلك المساحيق التي لطخوا وجوههم بها في محاولة لطمر وإخفاء نذالتهم واستتباعهم المزري للمشروع الصهيوانجلوساكسوني، وقالت لهم بالفم الملآن وبالصوت الصادح انّ هذا العدو قابل للهزيمة، وانّ بيته أوهن من بيت العنكبوت، وانه بالإرادة وبالعزيمة والإيمان نستطيع ان نمرّغ أنفه بالتراب، وان نلحق به الخسران، وان نرسله الى مصير حتمي بالزوال...

لقد أصبح هذا العدو المجرم أمام مأزق قاتل، فإنْ ردّ على الضربة الإيرانية، فهي الحرب الشاملة التي ستؤدي الى نهايته الحتمية، وانْ لم يردّ، فلقد كتب على نفسه النهاية المؤجلة قليلاً، فهو بين نهاية مؤجلة او نهاية آنية، والحتمي أيضاً انّ نصف هذا الشعب المارق المصطنع سيغادرون الكيان الى غير رجعة نتيجةً لهذه الضربة، فهذا شعب أتى للمنّ والسلوى، وليس للموت...

سميح التايه

جرّب نار الحيرة بين «الميادين» و«الجزيرة»

■ حمزة البشتاوي

قد يكون من المبكر إجراء تقييم للتغطية الإعلامية للحرب على غزة، أو أجراء مراجعة نقدية تحاكي الدور والأداء الإعلامي، فهذا سيأتي وقته عندما تسكت أصوات مدافع الدبابات وصواريخ الطائرات، وينقشع غبار الحرب التي يتابع فظاعتها ووقائعها ويومياتها مئات الملايين حول العالم، وقد وقع الكثيرون منهم في الحيرة خلال متابعة التغطية المستمرة للحرب، خاصة بين قناتي «الميادين» و«الجزيرة»، اللتين يتابعهما المواطن وصنّاع القرار على حدّ سواء.

ويحتار المشاهد خلال المتابعة، ما بين نصف الحقيقة التي تنقلها «الجزيرة» وبين الواقع الذي تنقله «الميادين» كما هو، مع الإشارة إلى أنّ القناتين من وجهة نظر بعض الإعلاميين، قد عملتا بشكل احترافي بعيداً عن الارتباك المشوّش، وهذا ما رفع من وتيرة الحيرة بينهما، خاصة بعد أن أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، قرارات ضدّ القناتين، مع العلم بأنّ هذه القرارات نفذت تجاه قناة «الميادين» ولم تنفذ تجاه قناة «الجزيرة»، وبذلك تكون سلطات الاحتلال قد اتخذت قراراً قمعياً فعلياً ضدّ «الميادين» واكتفت بالتحذير الشفوي لقناة «الجزيرة»، لكي تغيّر من لهجتها في تغطية الحرب.

وقد كان التضامن الفلسطيني مع القناتين مختلفاً حيث اعتبروا «الجزيرة» تقوم بتغطية الأحداث، كمؤسسة إعلامية تابعة لدولة، بينما اعتبروا «الميادين» الأقرب والأكثر نقلاً لصوت فلسطين ومقاومتها إلى العالم، دون أن تكون تابعة لدولة أو حزب، إضافة للتفاوت بينهما في نقل الرواية الفلسطينية، حيث تركز «الميادين» على الانتماء الوطني والأفق الإنساني بأمانة وشجاعة، والعمل كمرآة عاكسة للمجتمع وقضاياه الأساسية، ولهذا حققت مكانة عالية على الصعيد المهني والانحياز الواضح للقضية الفلسطينية ونبض الشعوب، بينما تركز الجزيرة المحسوبة على طرف واحد، على الميزة الاحترافية، وإظهار التعاطف والبعد الإيديولوجي في الإطار المهني الذي تتذرّع به قناة «الجزيرة» تحت شعار الرأي والرأي الآخر، لتفتح هواءها للناطقين بإسم الجيش «الإسرائيلي» وغيرهم من العاملين في وحدة الإعلام الموجه في جهاز الشاباك، إضافة لعدم اهتمامها بالإجماع حول غزة، وتركيزها على تباينات واختلافات لا ضرورة لها في هذه المرحلة التي يجب الابتعاد فيها عن الصراعات الثانوية، وتفادي كلّ الأوصاف والمسمّيات الصهيونية التي تحمل الكثير من التحايل والخداع الإعلامي.

ورغم ذلك تحتل «الجزيرة» و«الميادين» المراتب الأولى في تظهير المشهد الإعلامي والرواية الإعلامية الفلسطينية بكافة جوانبها، وهما تغطيان وتوثقان العدوان وحرب الإبادة على غزة، في ظلّ ما هو أصعب من الحيرة على صعيد عمل بعض القنوات العربية البعيدة كلياً عن فلسطين، بينما عملت «الجزيرة» و«الميادين» منذ بدء معركة طوفان الأقصى على تكثيف التغطية والمواكبة للتطورات والأحداث، وإيصالها بعيداً عن مهزلة بعض وسائل الإعلام العربية التي تدّعي الحياد في نقل الأحداث، ونشر الرواية «الإسرائيلية» على حساب الرواية الفلسطينية، وهذه القنوات لم تعد تصلح إلا للحديث عن مسلسل أو فيلم أو مباراة لكرة القدم.

وإذا كانت المهنية هي المعيار، فإنّ معيار الوقوف إلى جانب القضايا المحقة والعادلة، هو أيضاً معيار مهني وأخلاقي وإنساني، وقد عملت قناة «الميادين» على ربط المعيارين معاً، مع الكثير من الجرأة والمصداقية في البرامج ونشرات الأخبار، ووفقاً لتقديرات خاصة توجه 52% من المشاهدين نحو قناة «الجزيرة» و 38% نحو قناة «الميادين» و 10% نحو بقية القنوات، وهذا يمكن ملاحظته أثناء المرور في شوارع وأزقة المدن والأحياء والمخيمات، وأيضاً من خلال أحاديث الجاليات العربية والإسلامية في العالم.

وأكثر ما يضعنا في الحيرة في الحديث عن «الميادين» و«الجزيرة» تناول قنوات ومواقع أخبارية عربية خبر منع قناة «الميادين» من قبل الكابينت الإسرائيلي، بشماتة وأسف لأنّ القرار لم يشمل قناة «الجزيرة» عملياً بعد، واعتبارهم للقناتين رغم الفوارق والاختلافات بينهما، قنوات شريرة، وهذا ما زاد في الحيرة تجاه قناة «الجزيرة» التي أخذنا موقفاً منها خلال عشرية النار الدامية والخطيرة بعيداً عن فلسطين التي تعطي شهادة لمن يقف معها ومع الإنسان.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل